

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

- د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
- د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

- أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
- أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مديرة اللغة العربية:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد الحادي والستون - الجزء الثالث - شعبان ١٤٤٣هـ - أبريل ٢٠٢٢ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- التحليل السيميولوجي لجهود القوات المسلحة المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما يتناولها المحتوى المرئي على الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري (صفحة الفيس بوك نموذجًا)
أ.م.د/ رشا عادل لطفي
١١٩٣
-
- المبادرات الرئاسية الموجهة للمرأة المصرية في المنصّات الإعلامية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ - دراسة تحليلية (بحث جماعي)
١٢٤١
-
- الإقناع البصري في تصميم صفحات معالجة قضايا التنمية المستدامة بالمواقع الإخبارية الصحفية «مبادرة حياة كريمة نموذجًا»
د/سالي أسامة شحاتة
١٤٣٥
-
- الاستراتيجيات الاتصالية لوزارة الصحة والسكان للتعريف بالمبادرات الوطنية الصحية عبر الفيس بوك- دراسة تحليلية
د/ علاء خليفة جميل أحمد
١٤٨١
-
- أطر التغطية الصحفية لقضية التغيرات المناخية في المواقع الصحفية المصرية- دراسة تحليلية
د/ مصطفى عبد الحي عبد العليم
١٥٣٧
-
- الإستراتيجيات الاتصالية للدبلوماسية العامة الفلسطينية والإسرائيلية عبر فيسبوك أثناء أزمة الشيخ جراح وحرب غزة: دراسة تحليلية
د/ أحمد عبده محمد محمود
١٥٧٧
-
- أطر تناول الصحف الإلكترونية للشائعات حول مبادرات تطوير التعليم في مصر- دراسة تحليلية مقارنة
د/ هيثم شعبان السيد العباسي
١٦٢٩

- الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري (دراسة ميدانية)
١٦٩٥ د/ رهام محمد صلاح الدين
-
- إستراتيجيات وأساليب معالجة هاشتاج أزمة الرسوم المسيئة للنبي «صلى الله عليه وسلم» دراسة تحليلية لهشتاج #إلا _ رسول _ الله
١٧٦٥ د/ هاجر شعبان سعداوي
-
- تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية «الأهرام نموذجا»
١٨٠٥ د/ أسماء عبد الراضي السمان
-

ISSN-O	ISSN-P	تقاط المجلد (بولي)	اسم المجلد	اسم المجلد	التصنيف	م
2682-292X	1110-9297	7	جامعة الأزهر	مجلة البحوث الإعلامية	الدراسات الإعلامية	1
2735-4008	2536-9393	7	جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	الدراسات الإعلامية	2
2682-4683	2356-914X	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإلإاعة والتلليويين	الدراسات الإعلامية	3
2735-4326	2536-9237	6.5	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	4
2682-4620	2356-9168	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	الدراسات الإعلامية	5
2682-4671	2356-9131	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	الدراسات الإعلامية	6
2682-4647	1110-5836	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	الدراسات الإعلامية	7
2735-377X	2735-3796	7	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	الدراسات الإعلامية	8
2682-4655	1110-5844	7	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	الدراسات الإعلامية	9
2682-4639	2356-9891	7	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	الدراسات الإعلامية	10
2735-4016	2357-0407	6.5	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	الدراسات الإعلامية	11
2314-873X	2314-8721	7	Egyptian Public Relations Association	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الدراسات الإعلامية	12
2786-0167	2682-213X	6	معهد الجزيرة العالي للإعلام و علوم الاتصال	مجلة بحوث الإعلام و علوم الإتصال	الدراسات الإعلامية	13

• يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دوريا في شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنة التالية للنشر في هذه المجلات.

الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها
على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري (دراسة ميدانية)

- The Arabic Drama produced by Netflix platform and its impact on the cultural and ethical values of the Egyptian youth (A Field study)

د/ رهام محمد صلاح الدين

مدرس بكلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA

rmsalah@msa.edu.eg

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المضمون الخاص بالأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix الأمريكية وما تتبناه من قيم ثقافية وأخلاقية، وكذلك الوقوف على آراء المشاهدين المصريين في الأعمال الدرامية باللغة العربية التي تنتجها منصة Netflix الأمريكية، ومردود هذه المشاهد على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم، وذلك في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، بإجراء دراسة تحليل مضمون كفي لخمس أعمال درامية عربية من إنتاج منصة Netflix الأمريكية، ودراسة مسحية على عينة من الشباب المصري وأهاليهم من الجيل الأكبر سناً، وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مبحوث، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix مصنوعة بطريقة تمرر بعض الدلالات الثقافية والأخلاقية الغربية بشكل مستتر وليس بشكل صريح، وفي ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، ومن خلال نتائج الدراسة، تبين وجود علاقة بين الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث ورأيه في بعض المسلسلات العربية التي تنتجها منصة Netflix وذلك لصالح الفئات الأصغر سناً.

الكلمات الدالة: منصة Netflix- أعمال درامية عربية - تأثير الشخص الثالث.

Abstract

This study investigates the content of Arabic Drama produced by the American platform Netflix and the cultural and Ethical values it contains. It also aims to know the opinions of the Egyptian viewers concerning these Dramas and their impact on them in terms of the third person effects theory. A qualitative content analysis study was conducted on five of Netflix's Arabic dramas and also a survey study on a sample consisting of 200 viewers of youth and adults. Results showed that those Arabic drama produced by Netflix have implicit cultural and ethical content which differ from our Arabic and Islamic norms and values, also results indicate that Netflix has sometimes succeeded and failed other times in achieving its goals regarding spreading its cultural and ethical norms among Egyptian youth, and in light of third-person effects theory there was a significant relationship between the age of the viewer and his opinion regarding Drama in favor of younger viewers.

Keywords: Netflix Platform- Arabic Drama- The third-person effect theory.

قدمت شبكة Netflix الأمريكية منذ انطلاقتها، قبل ما يزيد عن عقدين من الزمان، عدداً من الأعمال بلغات شعوبها الأصلية، وكان ذلك هدفاً من الأهداف المعلنة لهذه المنصة منذ بدايتها، ومن بين الأعمال الدرامية أربعة مسلسلات عربية، اثنان من مصر هما: "ما وراء الطبيعة"، و"البحث عن علا"، واثنان أردنيان هما: "جن"، و"فتيات الروابي"، وأنتجت منصة Netflix أول فيلم عربي "أصحاب ولا أعز".

وأنتجت Netflix أيضاً فيلم "الملاك" The Angel عن قصة حياة "أشرف مروان" وعدته عميلاً مزدوجاً لمصر وإسرائيل في آن واحد، لكنه لم يدخل ضمن عينة هذه الدراسة نظراً لأن لغة الحوار فيه منقسمة بين العربية والإنجليزية.

وقد أثارت تلك الأعمال الدرامية، بما تقدمه من قيم ثقافية وأخلاقية، كثيراً من الجدل في المجتمعات العربية، فما تعرضه من سمات للمجتمعات العربية وأخلاقيات وسلوكيات للشباب العربي يحتاج دراسة المضمون وبحث الأهداف الخاصة بمنصة Netflix لإنتاج أعمال باللغة العربية، وتأثير ذلك على الهوية القومية للمشاهدين العرب وخصوصاً الشباب، لاسيما أن الأعمال الدرامية الأصلية التي تنتجها هذه المنصة عموماً تثير الجدل في الوطن العربي بسبب تجاوزها عدداً من المحظورات الثقافية والأخلاقية بالمنظور العربي والإسلامي على وجه التحديد، ولذلك عندما تنتج هذه المنصة أعمالاً باللغة العربية فإنها تحتاج لدراسة ما تقدمه من قيم ثقافية وأخلاقية نظراً لجمهورها العريض من الشباب في العالم العربي. وترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي:

١- أنها من أوليات الدراسات التي تستكشف الجوانب والقيم الثقافية والأخلاقية للأعمال الدرامية التي تنتجها منصة Netflix الأمريكية ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للمشاهدين المصري.

٢- تختبر الدراسة فروض نظرية تأثير الشخص الثالث فيما يتعلق بالجوانب والقيم الثقافية والأخلاقية للأعمال الدرامية التي تنتجها منصة Netflix.

٣-تتبع الدراسة إلى أهمية إثارة الوعي العام لدى المشاهدين بما تقدمه منصة Netflix من مضمون قد يتناقض مع قيمنا الثقافية والأخلاقية العربية الأصيلة، وخصوصا لدى المراهقين والشباب صغار السن، وضرورة التصدي لهذا الفكر بأعمال درامية عربية أصيلة.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية إلى محورين رئيسيين هما: دراسات تناولت تأثير وسائل الإعلام التقليدي والجديد على قيم الجمهور ومعتقداته وهويته الثقافية، أما المحور الثاني فيتناول الدراسات التي أجريت على منصة Netflix من حيث تاريخها وأهدافها وأساليب الإنتاج الخاصة بها، وأيضا إنتاجها الدرامي باللغة العربية، وذلك كما يلي:

المحور الأول: دراسات خاصة بتأثير وسائل الإعلام التقليدي والجديد على قيم الجمهور ومعتقداته وهويته الثقافية:

تعددت الدراسات العربية التي سعت لبحث تأثير وسائل الإعلام التقليدي والجديد على قيم الجمهور العربي ومعتقداته وهويته الثقافية، ومن بين هذه الدراسات عدد من الأبحاث التي اهتمت تحديداً بتأثير الدراما على قيم الجمهور ومعتقداته، فقد هدفت دراسة (مرام عبد النبي، 2020)⁽¹⁾ إلى التعرف على دور الدراما السينمائية المصرية في إدراك الشباب الجامعي لقيم الانتماء والوطنية المقدمة خلالها، وتوصلت لعدة نتائج أهمها: أن الأفلام عينة الدراسة اعتمدت على أساليب استخدام العنف اللفظي والمادي بشكل كبير، وجاء اتجاه المبحوثين نحو الدراما السينمائية المصرية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية بشكل محايد.

وهدفت دراسة (أحمد العميري، 2021)⁽²⁾ إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، وأثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.

كما هدفت دراسة (سالم المعشني، 2005)⁽³⁾ إلى معرفة تأثير البث التليفزيوني الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية، وفي ضوء نتائج الدراسة الميدانية صاغ الباحث توصيات دراسته، التي سعى من خلالها لتقديم رؤية استشرافية حول الآليات التي يمكن

اتخاذها لحماية هويتنا الثقافية من مخاطر البث الفضائي المباشر، وفي مقدمة هذه الآليات: ضرورة الاهتمام بتفعيل النسق القيمي والثقافي العماني في إطار يسمح بالتفاعل البناء بين الجمهور العماني من ناحية والدراما التلفزيونية من ناحية أخرى، وأن يكون هذا الإطار قادرا على جذب شرائح المجتمع العماني كافة في ظل التنافس الفضائي العالمي الكبير.

وتحددت مشكلة دراسة (فتحى خليفة، 2005) (4) في سؤال: ما انعكاسات بعض المسلسلات التلفزيونية على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تجاه المعلم؟ ومن أبرز نتائج هذه الدراسة في شقها الميداني غلبة السلوكيات السلبية وشيوعها في العملية التعليمية أكثر من القيم الإيجابية كانعكاس للمشاهدة.

أما الدراما المدبلجة تحديداً، فقد حظيت بعدد من الدراسات التي اهتمت بتأثيرها بوجه خاص على قيم الشباب العربي ومعتقداته، منها دراسة (ميرال عبد الفتاح، 2019) (5) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك المبحوثين جودة الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة وإدراكهم جودة حياتهم الأسرية، وهو ما يدل على مدى تأثر المبحوثين بأنماط الحياة الأسرية المقدمة في الدراما المدبلجة، وتأثرهم بالنماذج السلوكية المقدمة في تلك الدراما ومحاكاتهم لها في الواقع.

كما أشارت الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها (هبة عاشور، 2015) (6) ومناقشتها لعينة من الآباء، إلى إقبالهم على مشاهدة الدراما المدبلجة بوجه عام ومشاهدة المسلسلات المدبلجة التركية بشكل خاص، وقد وجدت الدراسة أن المسلسلات التركية بما تحتوي عليه من مضمون تؤدي إلى نقل الثقافة من المجتمع الذي أنتجها إلى المجتمع العربي؛ بما تحمله هذه الثقافة من قيم وأفكار قد تختلف أو تتفق مع تقاليد المجتمعات العربية.

وإذا انتقلنا لوسائل الإعلام الجديد، نجد عدداً من الدراسات التي حاولت التعرف على تأثيره على قيم الشباب العربي ومعتقداته وهويته الثقافية، فنجد أن دراسة (منى محمد، 2020) (7) قد توصلت إلى أن فيس بوك قد ساعد على زيادة الخلافات الزوجية وتهديد الاستقرار الأسري للمتزوجين، كما سعت دراسة (دينا عساف، 2020) (8) إلى التعرف على مستوى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القيم لديهم، وجاء مستوى استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول بنسبة 56.7%، ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى القيم لديهم.

المحور الثاني: دراسات خاصة بمنصة Netflix، تاريخها وأهدافها وأساليب الإنتاج الخاصة بها وإنتاجها الدرامي باللغة العربية:

تعد منصة Netflix من أشهر المنصات الأجنبية لخدمات الفيديو حسب الطلب؛ بدأت بفكرة أساسية هي استخدام مكتب البريد الأمريكي لإرسال الأقراص الرقمية (DVD) إلى العملاء، وقد نجحت Netflix في تهذيب هذه التقنية القديمة التي كانت تعتمد عليها إلى تقنية متطورة وحديثة، وذلك من خلال مزج عناصر موجودة مسبقاً في توزيع المحتوى مع تطورات أخرى جذرية (أمانى مصطفى، 2020) (9).

وتعد Netflix المنصة الأكثر شعبية وشهرة على مستوى العالم في عرض الأفلام والمسلسلات، ولا تكشف منصة Netflix كثيراً عن أعداد مشاهديها، مثل ما يتعلق بشعبية أحد البرامج لديها على حساب برنامج آخر، ولكن بعض الشركات قد أخذت على عاتقها إجراء أبحاث حول نسب مشاهدة منصة Netflix، وعادة لا تنفي أو تؤكد منصة Netflix هذه الأعداد للمشاهدين، ففي صيف عام ٢٠١٥ عندما سئل رئيس منصة Netflix عن النتائج التي توصلت إليها شركة إعلام "نيلسن وسيمفوني" Nielsen and Symphony Media فإن رئيس شركة Netflix والمسؤول عن المحتوى "تيد سارانوس" Ted Sarandos قال إن الاثنين قد وجدا أعداداً مختلفة للمشاهدين لشبكة Netflix الخاصة بمسلسل "البرتقالي هو اللون الأسود الجديد" "Orange Is the New Black" ثم أضاف: "كلا الرقمين لو كانا صحيحين سوف يكونا ممتازين بالنسبة لـ Netflix". مثل جميع المسلسلات والعروض الأخرى الخاصة بشركة مارفل للإنتاج السينمائي التي تعرض على منصة Netflix، فإن شركة سيمفوني للإعلام Symphony Media قد ذكرت في وقت سابق من عام ٢٠١٦ أن الموسم الثاني من مسلسل "المستهتر الجريء" أو "Daredevil" قد جذب أكثر من ١٣ مليون مشاهد تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٤٩ عاماً في أول ٣٥ يوماً من عرضه على منصة Netflix، وهو ما يجعل هذا المسلسل يأتي في الصدارة بعد كل من Fuller House و Orange Is the New Black و Stranger Things في الفئة الديموغرافية نفسها (Molly Driscoll, 2016) (10).

وقد أثبتت عديد من الدراسات المصرية وجود شعبية كبيرة لهذه المنصة في مصر، منها دراسة (ريهام سامى، 2020) (11) التي توصلت إلى أن أكثر خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت مشاهدة هي اليوتيوب، يليه خدمة Netflix - كموقع وتطبيق - وعلى الرغم

من أن هذه الخدمة تقدم مقابل اشتراك شهري، إلا أن نسبة الباحثين الذين يشاهدونها تصل إلى ٦٩.٨٪، كما ذكرت (ريهام سامي، 2020) (12) أن الباحثين في دراستها اختاروا منصة Netflix لأسباب عديدة، منها أسباب خاصة بالمنصة نفسها مثل أن Netflix أكبر مكتبة من الأفلام والمسلسلات الرقمية الأجنبية، وعدم وجود إعلانات بهذه المنصة، واحتوائها على مضامين تليفزيونية لا توجد على أي منصة أخرى.

أما عن الدراسات التي اهتمت بالتعرف على أهم دوافع التعرض للدراما المقدمة من خلال المنصات الإلكترونية، وعلى رأسها منصة Netflix الأمريكية، فمنها: دراسة (ريم الشريف، 2020) (13) التي سعت لرصد أهم الأسباب التي تدفع الشباب المصري لمشاهدة مسلسلات رمضان على المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل (الشاشات البديلة) عبر الإنترنت، والتعرف على مدى تأثير تطبيقات التكنولوجيا الحديثة على كثافة متابعة التليفزيون كوسيلة تقليدية، وجاءت أهم النتائج لتوضح أن تخطي الفواصل الإعلانية، والقدرة على المشاهدة في الوقت الذي يناسب المشاهد جاءت في مقدمة دوافع مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات الرمضانية عبر المواقع الإلكترونية.

كما رصدت دراسة (أماني مصطفى، 2020) (14) دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأصلي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب VOD والإشباعات المختلفة المتحققة من هذا التعرض، وأوضحت نتائج الدراسة أن الإشباعات النفسية جاءت في مقدمة الإشباعات التي يحصل عليها أفراد العينة من متابعة المحتوى الدرامي عبر خدمات VOD التي تتمثل في الترفيه والإمتاع.

وعن اتجاه منصة Netflix لإنتاج أعمال أصلية بلغات دول أخرى بالتعاون مع شركات إنتاج محلية في هذه الدول، فقد أجريت عدة دراسات حول هذا الموضوع منها: دراسة بعنوان "الأفلام الروائية الأصلية التي تنتجها منصة Netflix: تحليل لإستراتيجيات إنتاج تلك الأفلام"، قدمت تحليلاً للإستراتيجيات التي تقف وراء إنتاج الأفلام الروائية الأصلية بمنصة Netflix، وقد وجدت الدراسة أن الميل الذي يمكن ملاحظته من جانب منصة Netflix للتعاون مع وكالات سينمائية محلية يشير إلى إمكانية تنوع أكبر في عناوين الأفلام السينمائية التي تنتجها Netflix، وفي بعض الحالات تعرض أكبر للعناوين السينمائية العالمية غير الناطقة بالإنجليزية حتى لو كانت تلك الأعمال متمثلة في أنواع فنية شائعة مثل الخيال العلمي، والإثارة والرعب (Antoni Roig, 2021) (15).

وقدمت دراسة أخرى بعنوان "تخيل فيديوهات عالمية: تحدي منصة Netflix" تحديات تطبيقية وعملية وأيضاً متعلقة بالمفاهيم المرتبطة بالمشكلة العامة التي تتلخص في كيفية دراسة خدمة تقديم مواد فيلمية يتم تلقيها بشكل مختلف في كل بلد من البلدان التي تعرض فيها هذه المواد، وطرحت الدراسة بعض الأسئلة: هل منصة Netflix خدمة عالمية بنسخ محلية أم توليفة من الخدمات المحلية مجتمعة معا في شكل منصة عالمية؟ كيف نحكم على غزو منصة Netflix العالم؟ (على سبيل المثال مدى قابليتها للوصول لكل أنحاء العالم، وشعبيتها، والتعرف على العلامة التجارية الخاصة بها)، وهل أسلوب المقارنة عبر الثقافات المختلفة هو الأسلوب الأمثل لدراسة منصة Netflix في عصر ما بعد المحلية؟ وهل توفر بعض وحدات التحليل الجغرافية مثل المناطق الجغرافية المختلفة والأسواق الجغرافية ذات اللغة الواحدة أجوبة مختلفة على الأسئلة السابقة؟ وما الإضاءات الجديدة التي يطرحها توسع منصة Netflix وإنتاجاتها الأصلية من المسلسلات الدرامية خارج الولايات المتحدة الأمريكية بشأن إستراتيجية هذه المنصة وأن تصبح متعددة الجنسيات أكثر منها عالمية، بل والأكثر من ذلك تعقيدا، أن تصبح منصة Netflix ممثلة للهيمنة الأمريكية على العالم؟ (Ramon Lobato, 2020) (16).

وركّز مقال حمل عنوان "منصة Netflix تتجه إلى قارة إفريقيا" على قرار موقع اشتراكات الفيديو التابع لمنصة Netflix بضم المحتوى المحلي الإفريقي وإتاحته للمستخدمين في هذا الموقع (Netflix goes African, 2019) (17).

وبالنسبة لدخول منصة Netflix للعالم العربي، فقد أجريت عدة دراسات حول تأثير هذه المنصة في عالمنا العربي، ويعد (Haddad, F. G., & Dhoest, A) (2021) (18) وصول منصة Netflix للعالم العربي مرحلة انتقالية أو نقلة نوعية، فعندما تصدت المنصة لإنتاج أعمال أصلية باللغة العربية (مسلسلات)، فإن Netflix أصبحت تتحدى المسلسلات الروتينية العربية سواء على مستوى الشكل أو المضمون، وحاولت الدراسة فهم كيف تتفاعل صناعة المسلسلات التلفزيونية العربية مع هذا التحول الجديد في سياق الإنتاج المشترك، خاصة فيما يتعلق بتطوير أفكار المسلسلات والنصوص الخاصة بها، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تقييم وتطوير النصوص الخاصة بالمسلسلات العربية من إنتاج Netflix، وتوصلت إلى أن النظامين من الإنتاج التقليدي للمسلسلات العربية والمسلسلات العربية التي تنتجها Netflix هما في حالة تفاوض مستمر بسبب أن

منصة Netflix تهدف دائماً لتصدير الحداثة المبنية على المعتقدات الغربية، سواء من حيث الأفكار أو الجودة بالنسبة للعمل الدرامي.

أيضاً هدفت دراسة (Alsharhan, A, 2020) (19) إلى اختبار أو فحص الترجمة باللغة العربية (العناوين) المكتوبة على الشاشة التي تصاحب الأعمال الدرامية التي تنتجها منصة Netflix، وتستخدم حالياً على وجه الخصوص حالات من الترجمة التي تتضمن لغة أو كلمات أو جمل ممنوعة أو تمثل محظورات في الثقافة العربية، ولأن منصة Netflix تتبع سياسة عدم وجود رقابة تماماً على ما تنتجه من أعمال فنية، فقد طُبق تعريف لكل إستراتيجية خاصة بإضافة العناوين أو الترجمة التي يستخدمها المترجمون في هذه المنصة، وأيضاً لاتخاذ قرارات بشأن هل هذه الإستراتيجيات تختلف عن تلك التي تم تعريفها بأنها قيم أو معايير ثقافية مرتبطة بترجمة الحوارات أو الكلمات والجمل التي تعد من المحظورات باللغة العربية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن منصة Netflix تستخدم عدداً من الإستراتيجيات لجعل الحوارات أو الكلمات أو العبارات المحظورة في الأعمال الفنية التي تنتجها هذه المنصة مقبولاً باللغة العربية للجماهير من العرب، وتلك الإستراتيجية تختلف عن المعايير السابقة لـ Netflix، مثل استبعاد مثل تلك العبارات والحوارات والكلمات المحظورة، وتوصلت الدراسة لنتيجة أخرى مهمة هي أن ما يقرب من نصف اللغة (حوارات- كلمات وجمل) المحظورة ما زال يستبعد على الرغم من سياسة عدم وجود رقابة التي تنتهجها منصة Netflix.

وقد اتجهت عديد من الدراسات إلى البحث في مضمون ما تقدمه منصة Netflix، مثل بحث بعنوان "دراسة متعمقة في مضمون الإنتاج الأصلي لمنصة Netflix من المسلسلات الدرامية: الأشكال، والأساليب والاتجاهات المتعلقة بالمشهد الحالي للبحث الخاص بهذه المنصة"، وهي عبارة عن تحليل للمضمون الأصلي للأعمال الدرامية التي أبدعتها واحدة من الشركات الرائدة في سوق البث التلفزيوني، وهي منصة Netflix، وتقودنا هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود التزام بإنتاج المسلسلات الدرامية ذات التوجه العالمي، ولكنها في الوقت ذاته تركز على المحلية من خلال التحالف واستخدام طرق فعّالة مع مؤسسات مالية محلية في تلك الدول، أما عن الشكل البارز لإنتاج شبكة Netflix فإن اتجاهها جديداً يشير إلى كيف أن المنتجات السمع بصرية الجديدة يتم إبداعها بالتركيز على -مع أشياء أخرى- تقليل مدة العرض للعمل الدرامي، وإزالة أي مط أو تطويل فيه

عن طريق تدخل الشركة (Tatiana Marí, H, & Patricia Sánchez, 2021) و (Jesus-Saavedra (20).

وقد أجرى (Stacy Smith & Katherine Pieper, 2021) (21) دراسة هدفت إلى فحص واختبار مدى استيعاب منصة Netflix جميع الأجناس والنوع (ذكور وإناث)، والشخصيات من ذوي الاحتياجات الخاصة، عبر إنتاجها من الأعمال الدرامية (مسلسلات وأفلام) أصلية، وكانت عينة الدراسة (١٢٦ فيلماً)، و (١٨٠) مسلسلاً أنتجت عامي ٢٠١٨-٢٠١٩، وذلك من خلال تقييمها للأدوار الرئيسية والأدوار المساعدة في هذه الأعمال الدرامية، وذلك في كل من الشخصيات أمام الكاميرا من الممثلين، أو وراء الكاميرا من مخرجين وكتاب ومنتجين لهذه الأعمال؛ لمعرفة مدى تمثيلهم من حيث التنوع الخاص بالأجناس والأعراق، وقد توصلت الدراسة إلى أنه على مر عقود من الزمان فإن المدافعين عن حقوق المرأة حثوا شركات الترفيه على ضم مزيد من الفتيات والسيدات للشاشة، وضرورة تعيين مزيد من النساء في وظائف خلف الكاميرا في المسلسلات والأفلام، ومنصة Netflix كانت بوضوح ملبية لهذا النداء، فعلى شاشة المنصة ملأت المرأة نصف الأدوار الرئيسية في الأفلام بين عامي ٢٠١٨-٢٠١٩، وحقق ثلث المسلسلات التي أنتجت على مدى العامين، وهو الإطار الزمني لعينة الدراسة، هذا الهدف، بل وتعدت التوازن في عرض النوع (ذكور وإناث)، وتعكس هذه النتائج المدى الذي ركزت فيه منصة Netflix إنتاجها الروائي على النساء والفتيات، وأكدت بذلك أن إنتاجها يعرض أو يقدم نصف عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضاً نصف عدد مشاهدي المنصة.

التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة حول تأثير وسائل الإعلام التقليدي والجديد على قيم الشباب العربي ومعتقداته، فإننا نجد أن دراسات عديدة اهتمت بهذا الموضوع، ولكن باعتبار منصة Netflix منصة جديدة في دخولها للعالم العربي ومصر تحديداً، فإنها بحاجة إلى إجراء عديد من الدراسات لمعرفة مردود ما تقدمه من محتوى على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري، كونها منصة أمريكية لها توجهاتها وقيمها المختلفة عن قيمنا العربية.

وعلى الرغم من وجود دراسات أجنبية عديدة أجريت على منصة Netflix وسياساتها وأهدافها في أمريكا وعديد من دول العالم، فإن الدراسات العربية التي تناولت مضامين

الأعمال الدرامية التي تقدمها منصة Netflix الأمريكية ما زالت محدودة بشكل كبير، وخصوصاً تلك الأعمال التي تقدم باللغة العربية.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف على المضمون الخاص بالأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix الأمريكية وما تتبناه من قيم ثقافية وأخلاقية، وكذلك تهدف الدراسة إلى التعرف على آراء المشاهدين المصريين في الأعمال الدرامية باللغة العربية التي تنتجها منصة Netflix الأمريكية، ومردود هذه المشاهدة على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم، وذلك في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، حيث تسعى الدراسة للتعرف على الفروق بين المشاهدين من الشباب والمشاهدين الأكبر سناً، وأيضاً الفروق بين المشاهدين بحسب نوع التعليم (حكومي أو خاص)، إضافة إلى الفروق بين الذكور والإناث من المشاهدين من حيث المردود على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم نتيجة مشاهدة الأعمال العربية التي تنتجها هذه المنصة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على القيم والمعتقدات التي تتبناها شبكة Netflix عموماً في إنتاجها الدرامي.
- 2- التعرف على القيم والمعتقدات التي تحتويها الأعمال الأصلية التي تنتجها منصة Netflix باللغة العربية.
- 3- دراسة المردود على المشاهدين، وعلى وجه الخصوص الشباب من مشاهدي منصة Netflix، ومدى موافقتهم على القيم والمعتقدات الغربية على مجتمعاتنا العربية، وتأثير ذلك على الهوية العربية لشبابنا في عصر العولمة الثقافية.
- 4- اختبار فروض نظرية الشخص الثالث فيما يتعلق بتأثير مشاهدة الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix، من حيث الفئة العمرية التي ينتمي إليها المشاهد ونوعه، ونوع تعليمه سواء كان تعليماً خاصاً أو حكومياً.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

- 1- ما أكثر الأعمال الدرامية باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix التي شاهدها الجمهور؟

- ٢- ما التصنيف العمري للأعمال الدرامية باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix، وهل هو كاف للرقابة على محتوى ما تقدمه هذه الأعمال من مضمون؟
- ٣- ما الشرائح والطبقات الاجتماعية في الأعمال الدرامية باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix ومدى تمثيلها للغالبية العظمى في مجتمعاتنا العربية؟
- ٤- ما القضايا والموضوعات والأفكار التي تتناولها الأعمال الدرامية باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix وما القيم الثقافية والأخلاقية التي تنشرها؟
- ٥- ما أسلوب الحوار والجمل الحوارية والكلمات المستخدمة في الأعمال الدرامية باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix، ومدى مناسبتها للقيم الثقافية والأخلاقية العربية؟
- ٦- ما أهم عوامل الجذب الفنية (إخراج، تصوير، مونتاج، موسيقى تصويرية) في الأعمال الدرامية باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix؟
- ٧- ما الأعمال الدرامية باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix التي تروج للمنتجات والثقافة وأسلوب الحياة الأمريكي لدى الشباب العربي؟

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة في الآتي:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجيل الذي ينتمي إليه مشاهد الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix (كبار- شباب) ودرجة تقبله للقيم الأخلاقية المقدمة في تلك الأعمال العربية التي تنتجها هذه المنصة.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجامعة التي يدرس بها مشاهد الأعمال العربي التي تنتجها منصة Netflix (حكومي- خاص) ودرجة تقبله للقيم الأخلاقية المقدمة في تلك الأعمال العربية التي تنتجها هذه المنصة.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المشاهد للأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix (ذكور- أناث) ودرجة تقبله للقيم الأخلاقية المقدمة في تلك الأعمال العربية التي تنتجها هذه المنصة.

نوعية الدراسة ومنهجها:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، استخدمت الأسلوب الكمي من خلال إجراء دراسة مسحية على عينة من الجمهور، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والمسحي، فقد أُجريت دراسة تحليل مضمون كفي لخمسة أعمال درامية عربية من إنتاج شبكة Netflix الأمريكية، واستخراج بعض الأفكار والجمل الحوارية من هذه الأعمال،

تعبّر عن القيم الثقافية والأخلاقية التي تتضمنها تلك الأعمال الخمسة؛ بهدف بناء مقاييس لقياس مردود هذه الأفكار والجمل الحوارية على المبحوثين من خلال موافقتهم على تلك الأفكار والجمل الحوارية أو عدم الموافقة، وكذلك إجراء دراسة مسحية على عينة من الشباب المصري وأهاليهم من الجيل الأكبر سناً للتعرف على مردود مشاهدة تلك الأعمال على قيم الشباب المصري ومعتقداتهم ومدى تبنيهم قيم ومعتقدات غريبة عن المجتمعات العربية، ومقارنة رأي الشباب في هذه الأعمال وما تحمله من قيم بآراء الجيل الأكبر سناً من الآباء والأمهات المشاهدين لتلك الأعمال الدرامية.

الاختبار القبلي:

أُجري اختبار قبلي للاستمارة على عينة قوامها ٢٠ مبحوثاً بواقع ٢٠٪ من عينة الدراسة الميدانية، وقد ضمت هذه العينة الصغيرة كلاً من الذكور والإناث، والسّن تحت ٣٠ عاماً وفوق ٤٠ سنة، وأيضاً مبحوثين يمثلون كلاً من التعليم الحكومي والخاص.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في مشاهدي منصة Netflix، واعتمدت الباحثة في الدراسة على العينة المنتشرة Snowball Sample، وهي عينة عمدية، وفيها يختار الباحث عدداً صغيراً من المفردات ويطلب من كل فرد الإرشاد عن آخرين، ثم هؤلاء بدورهم يرشدون عن آخرين وهكذا" (طه نجم، 2015) (22).

فقد أرسلت الاستبانة الخاصة بالدراسة إلى عدد من طلاب مدرسة سمارت ستي الأمريكية للإجابة عن أسئلتها هم وأولياء أمورهم، وإعادة إرسالها لعدد من أصدقائهم وزملائهم وأولياء أمورهم من المشتركين في منصة Netflix أو المشاهدين لها.

كما أرسلت الاستبانة لعدد من طلاب جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA، وطلاب جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا MUST، فقد أرسلت استبانة إلكترونية لبعضهم من مشاهدي منصة Netflix وطلب منهم الإجابة عن أسئلة الاستبانة هم وأولياء أمورهم، وإعادة إرسالها لأصدقائهم وزملائهم من المشتركين في هذه المنصة ليحيبوا عنها هم وأولياء أمورهم.

وأرسلت الاستبانة الإلكترونية لطلاب من جامعات حلوان وأكتوبر وقناة السويس ليحيبوا عنها هم وأولياء أمورهم، وذلك حتى تكون العينة ممثلة لجيلين مختلفين شاباً وكباراً، وتعليماً حكومياً وخصوصاً، ذكوراً وإناثاً، وتمثلت خصائص العينة فيما يلي:

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة المسحية

المتغيرات	ك	%
النوع	ذكر	49
	أنثى	151
	الإجمالي	200
الفئات العمرية	1. من 15 لأقل من 20 سنة	67
	2. من 20 لأقل من 30 سنة	80
	3. من 30 لأقل من 40 سنة	20
	4. أكبر من 40 سنة	33
	الإجمالي	200
المستوى التعليمي	1. تعليم حكومي	133
	2. تعليم خاص	67
	الإجمالي	200

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الإناث عينة الدراسة الميدانية احتلوا المرتبة الأولى بالنسبة لنوع المبحوثين وذلك بنسبة ٧٥.٥% في مقابل ٢٤.٥% فقط من الذكور، ولعل ما يبرر ذلك إقبال الإناث بشكل أكبر على مشاهدة الأعمال الدرامية، وخصوصاً أن لديهن ربما وقتاً أطول من الذكور يخصص للمشاهدة، بينما يحتل العمل الأولوية الأولى للرجل في مجتمعاتنا العربية.

أعلى فئة للعمر بين المبحوثين في هذه الدراسة تركزت بنسبة ٤٠% من ٢٠-٣٠ سنة، أما النسبة الأصغر فاحتلتها الفئة العمرية من ٣٠-٤٠ سنة. وكان غالبية المبحوثين في الدراسة ينتمون لفئة التعليم الحكومي بنسبة ٦٦.٥%، بينما التعليم الخاص تمثلت نسبته في ٣٣.٥%.

أداة جمع البيانات:

صُممت استبانة وحُولت إلى الشكل الإلكتروني ووزعت على المبحوثين عينة الدراسة الميدانية في الفترة من ٧ إلى ١٧ فبراير ٢٠٢٢، واختير الشكل الإلكتروني للاستبانة في ظل تزايد أعداد الإصابات بفيروس كورونا وظهور متحور أوميكرون في تلك الفترة.

اختبار الصدق والثبات:الصدق:

اختُبر الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين شملت خمسة محكمين، وقد عدلت الباحثة بعض الأسئلة، وإضافة أو

حذف عدد من البنود في مجموعة أخرى من أسئلة الاستبانة، بناء على آراء السادة الأساتذة المحكمين* .

الثبات:

للتحقق من ثبات الاستبانة، أُعيد تطبيقها على ١٠٪ من عينة الدراسة، وذلك في فترة أسبوع لمعرفة مدى الاتساق بين التطبيقين الأول والثاني، وبإعادة الاختبار على ٢٠ مبحوثاً من العينة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وهو عبارة عن متوسط معاملات الارتباط الناتجة عن تقسيم المقياس إلى نصفين بكل أشكال التقسيم الممكنة (شيماء زغيب، 2009) (23)، بلغ الثبات 0,80 وهي نسبة جيدة تدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، أُدخلت - بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، المعروف باسم SPSS اختصاراً ل: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

- 1 . التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- 2 . المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- 3 . الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة:
- 4 . الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي $\times 100$) \div الدرجة العظمى للعبارة
- 5 . معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.
- 6 . اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio) .

7. تحليل التباين ذو البعد الواحد (One way Analysis of Variance)

المعروف اختصاراً باسم ANOVA، لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

وقُبلت نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

.قيست اتجاهات الباحثين نحو الجوانب المتعلقة بالقيم الأخلاقية في الأعمال الدرامية العربية التي عرضت على منصة Netflix، عن طريق بناء مقياس يتضمن عبارات إيجابية وأخرى سلبية لقياس الاتساق في إجابات الباحثين بشأن تقييمهم الأخلاقي للأعمال الدرامية محل الدراسة، وللقياس الإحصائي أُعيد ترميز العبارات الإيجابية إلى أخرى سلبية لضمان الدقة والسلامة الإحصائية في حساب المتوسط والانحراف المعياري اللذين يعبران عن الاتجاه الحقيقي لدى الباحثين بشأن القيم الثقافية والأخلاقية في الأعمال الدرامية الخمسة التي أنتجتها منصة Netflix وشاهدها الباحثون.

مفاهيم الدراسة: تعريف إجرائي للقيم الثقافية والأخلاقية العربية في مقابل القيم

الثقافية الأخلاقية الغربية:

يقصد بالقيم الأخلاقية العربية في الدراسة الحالية: القيم الأكثر محافظة فيما يتعلق بالعلاقات بين الجنسين؛ المستندة بالدرجة الأولى إلى القيم الأخلاقية الدينية، مثل: عدم تناول الخمر، وعدم ممارسة العلاقات الجنسية قبل الزواج، والحياء العام في التعامل، وعدم استخدام الألفاظ النابية في الحوار، والإعلاء من شأن مؤسسة الزواج في المجتمع، وغيرها من القيم الثقافية والأخلاقية الدينية التي تختلف عن القيم الأخلاقية الغربية فيما يتعلق بالانفتاح التام على إقامة علاقات جنسية بين المراهقين، وتقبل الشذوذ الجنسي، وما إلى ذلك من عادات غربية غريبة عن مجتمعاتنا الشرقية المحافظة بوجه عام.

فيما أن منصة Netflix منصة أمريكية، فهي تتبنى القيم الغربية من الناحية الأخلاقية، ولا تراعي في كثير من الأحيان ضرورة الالتزام بالقيم الأخلاقية العربية والشرقية، وخصوصاً في إنتاجها باللغة العربية.

أما القيم الثقافية الغربية فتعتمد العلم أساساً لبناء المجتمع، بينما المجتمعات العربية فينظر لها من جانب الغرب تحديداً بأنها مجتمعات لا تتخذ من المنهج العلمي أساساً

الحياة عموماً، بل تسيطر الخرافات والمناهج غير العلمية على تفكير السواد الأعظم من شعوبها، وهي النظرة التقليدية من الغرب للشرق.

الإطار النظري للدراسة: نظرية تأثير الشخص الثالث:

تعود نظرية تأثير الشخص الثالث إلى عالم الاجتماع "دافيسون" Davison في عام ١٩٨٣م، فقد صاغ فروض هذه النظرية القائمة على أن الأفراد يعتقدون أن تأثيرات وسائل الإعلام تكون أقل تأثيراً عليهم بالمقارنة بالآخرين (محمود عبد الحليم، 2019) (24).

ويرجع سبب تسمية النظرية بهذا الاسم إلى أن هذه العملية تتم من خلال ثلاث نقاط من العملية الاتصالية، النقطة الأولى: تقف وسائل الإعلام لتبث مضامينها المختلفة، والنقطة الثانية: يقف "عامة الجمهور" الذين يتلقون الرسائل الإعلامية، والنقطة الثالثة: يقف الشخص "الثالث" الذي يقوم بدوره في الحكم على تأثير صاحب النقطة الأولى على صاحب النقطة الثانية، ويكون حكمه هو أن الآخر يتأثر بوسائل الإعلام أكثر مما يتأثر هو بها (رانيا سلطان، 2020) (25).

وتُفسر نظرية تأثير الشخص الثالث بطبيعة البشر، حيث ينظرون إلى أنفسهم بشكل إيجابي ويدعمون الذات، فيريد الأفراد الاحتفاظ بقيمتهم وتقديرهم لذاتهم وصورتهم الإيجابية أمام أنفسهم وأمام الآخرين، ويرفضون كل ما يمكن أن يقلل من نظرتهم لأنفسهم، ولديهم قناعة بالقدرة على السيطرة على كل ما هو غير متوقع، حيث يرفضون الاعتراف بعدم القدرة على السيطرة على الأحداث والظروف الخارجية. (دينا أبو زيد، 2020) (26).

وبنى "دافيسون" نظرية تأثير الشخص الثالث على افتراضين أساسيين: يتعلق الأول بالجانب المعرفي الإدراكي، والثاني بالجانب السلوكي للأفراد.

أما الفرض الإدراكي فيعني أن الأفراد يدركون أن الرسائل الإعلامية ذات تأثير أكبر على الآخرين من تأثيرها على أنفسهم، ويتحيز الفرد لذاته عند تقديره مدى تأثيره بالرسالة الإعلامية في مقابل تأثر الآخرين بالرسالة ذاتها. والفرض الإدراكي قائم على إدراك الناس للآخرين بأنهم أكثر تأثراً بالمضامين الإعلامية من أنفسهم وخاصة بالمضامين السلبية، هذا الإدراك يؤدي إلى اتباع سياسات هادفة إلى حماية الآخرين الذين تعرضوا لتأثير وسائل الإعلام السلبية بشكل كبير، وذلك على أساس أن الفرد يؤمن بأنه قادر

على حماية نفسه من تأثير هذه الرسائل الضارة، بينما الآخرون لا يملكون القدرة على حماية أنفسهم (محمد لمين بوذن وفائزة بوزيد، 2020) (27).

وقد أجرى كل من (Aliya Hayee & Anila Kamal, 2014) (28) دراسة في محاولة لتطوير قائمة الأسئلة في استمارة الاستبانة لقياس تأثير الشخص الثالث والتعرض لوسائل الإعلام المتعلقة بوسائل الإعلام الإلكترونية التي تقدم برامج ترفيهية محلية وعالمية، وقُسمت الدراسة إلى ثلاث مراحل أو خطوات، في المرحلة الأولى، واعتمادا على الأدبيات أو الدراسات السابقة المتاحة حاليا عن تأثير الشخص الثالث والتعرض لوسائل الإعلام، فقد أُجريت ست مجموعات نقاشية مركزة، ونتيجة لهذه المجموعات تولدت تيمات وأفكار تضمنت تجميل الدين وتقريبه للناس وتحبيبهم فيه، ومن ضمن هذه الأفكار: اعتقاد البالغين أن وسائل الإعلام تؤثر على غيرهم أكثر من تأثيرها عليهم هم شخصيا، وكذلك تقبل المراهقين للمضامين الإعلامية الغربية واعتبارها مثالية من وجهة نظرهم. وفي الخطوة الثانية تمت كتابة قائمة بالموضوعات والعناصر التي تولدت من مجموعات النقاش المركزة، وأُرسلت للخبراء لتحكيمها، وبعد أخذ موافقة الخبراء والمحكمين، تم كتابة الشكل النهائي لاستبانة مكونة من ٢٦ عنصرا، وأيضا كتابة قائمة عن التعرض لوسائل الإعلام مكونة من ١٦ عنصرا. والأكثر من ذلك، فإنه في الخطوة الثالثة، استخدم مقياس مبني على علم النفس وخصائص المرحلة العمرية عن طريق تطبيق الاستبانة على ٣٢٨ مراهقا وبالغا في بداية تلك المرحلة، كما تم اختبار الصدق والثبات للاستمارة ومضمونها وعناصرها، وثبت وجود فروق متعلقة بالنوع والسن والتعليم، ومعدل التعرض لوسائل الإعلام فيما يتعلق بتأثير الشخص الثالث.

وقد وثقت إحدى الدراسات، وهي بعنوان "تأثير العلاقة الخاصة بمونيكا لوينسكي: أحكام الشخص الثالث من خلال إطار الفضيحة" لتأثير الشخص الثالث، فقد وجدت أن الناس يحكمون على الآخرين بأنهم أكثر تأثرا بوسائل الإعلام منهم شخصيا. في الوقت ذاته، فإن الدراسات الحالية في موضوع التأطير قد أوضحت الدور المؤثر لوسائل الإعلام في تشكيل الأحكام في الموضوعات السياسية التي يعتنقها الناس.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل الأحكام الإدراكية التي تعرف تأثيرات الشخص الثالث تتأثر بكيفية وضع وسائل الإعلام إطارا لموضوع ما؟

وقد استخدم سؤالان للكشف عن إجابة السؤال الأصلي في تلك الدراسة المتعلقة بفضيحة لوينسكي وكلينتون، إحدى هاتين الدراستين أُجريت في وقت متأخر من شهر

أغسطس من عام ١٩٩٨، والثانية أجريت في ربيع عام ١٩٩٩. بضع مئات من الطلاب الجامعيين في كل من هاتين الدراستين اختيروا عشوائياً في واحد من اثنين من الأطر الإعلامية، وفي دراسة عام ١٩٩٨ تم اكتشاف الفضيحة السياسية واعتبارها نوعاً من أنواع السلوك الجنسي الذي يتسم بالطيش والتهور من جانب الرئيس الأمريكي أو سلوك غير قانوني، أما في دراسة عام ١٩٩٩، وهي الدراسة الأحدث فقد اعتبر سلوك الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تهمة إساءة سلوك أو إساءة استغلال للسلطة الرسمية الممنوحة له، ووصفت بأنها من تبعات أو تداعيات التحيز لتصرفات الرئيس الأمريكي، وقد سُجّلت بعد ذلك الأحكام المتحيزة لكل من تأثير وسائل الإعلام على المبحوثين في الدراسة وعلى الجمهور العام أيضاً.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التأثيرات على الشخص الثالث كانت حساسة تجاه تأطير الموضوع، ولكن التغيير ظهر بالأساس في الأحكام المتحيزة تجاه نقاط ضعفهم تجاه تأثير وسائل الإعلام (Mark Joslyn, 2003) (29).

واهتمت دراسة (محمد بكير، 2021) (30) برصد وتحليل وتفسير إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي المتضمن بفيديوهات (تيك-توك) على الذات وعلى الآخرين، من خلال اختبار فروض نظرية تأثير الشخص الثالث، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى إدراك الشباب لتأثير الشخص الثالث ودرجة تأييدهم لفرض رقابة على المصنفات الرقمية في تيك-توك.

ويمكن الاستفادة من الإطار النظري، وهي نظرية تأثير الشخص الثالث، التي تفترض أن الأفراد يعتقدون أن تأثيرات وسائل الإعلام تكون أقل تأثيراً عليهم بالمقارنة بالآخرين، عن طريق اختيار فروض النظرية فيما يتعلق بالمرحلة العمرية للمبحوثين من حيث تأثير القيم الثقافية والأخلاقية التي تعرضها الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix، حيث يعتقد الجيل الأكبر سناً أن تأثيرها أكبر على الشباب من تأثيرها عليهم، ولكن من خلال ما شهدته الساحة الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي من جدال محتدم بين أفراد المجتمع حول ما تقدمه هذه المنصة من أعمال درامية عربية، فإننا نستطيع أن نلمس تأثيرها الكبير على قطاع عريض من الإعلاميين والمثقفين والنقاد المصريين من الجيل الأكبر سناً، الذين دافع بعضهم عن ما تقدمه هذه المنصة من قيم أخلاقية من خلال تلك الأعمال الدرامية العربية.

لذلك تختبر الدراسة فروض نظرية تأثير الشخص الثالث على مشاهدي الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix من أجيال مختلفة، وأيضا اختبار فروض تلك النظرية فيما يتعلق بنوع المشاهد (ذكر- أنثى)، وعمره (شاب- الأكبر عمرا)، ونوع التعليم الخاص بالشباب الجامعي (حكومي - خاص).

نتائج الدراسة:

أولاً: صاحب فكرة الاشتراك بمنصة Netflix من بين أفراد الأسرة:

جدول (٢)

صاحب فكرة الاشتراك بمنصة Netflix من بين أفراد الأسرة

التردد والنسبة	ك	%
صاحب فكرة الاشتراك في Netflix		
الأبناء	126	63
الوالد أو الوالدة	50	25
أخرى تذكر	14	12
جملة من اجابوا	200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأبناء كانوا هم أصحاب فكرة الاشتراك في منصة Netflix وذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٦٣٪، وفي المرتبة الثانية وبفارق كبير أتى الوالد أو الوالدة كأصحاب لفكرة الاشتراك بهذه المنصة، مما يشير إلى ارتباط صغار السن أكثر بمشاهدة الأفلام والمسلسلات المعروضة عليها، وبذلك نتوقع أن يكون تأثيرها أكبر على هذه الفئة العمرية، كما جاء في فئة أخرى تذكر الأصدقاء والأقارب والزملاء، مما يوضح تأثير الأقران على الرغبة في الاشتراك تقليدا لهم، وربما لما سمعوه منهم عن محتوى ما تقدمه هذه المنصة ودرجة جاذبيته الكبيرة بالنسبة للشباب عموماً.

ثانياً: سبب الاشتراك في منصة Netflix:

جدول (٣)

سبب الاشتراك في منصة Netflix

التردد والنسبة	ك	%
أسباب الاشتراك		
الأعمال الدرامية المعروضة على المنصة غير موجودة في أي جهة عرض أخرى	132	66
مشاهدة أعمال درامية دون حذف	38	19
تقليدا لأصدقائي المشاركين بها	13	6.5
أخرى تذكر	17	8.5
جملة من اجابوا	200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم سبب للاشتراك في منصة Netflix من وجهة نظر الباحثين عينة الدراسة هو أن الأعمال الدرامية المعروضة على المنصة غير موجودة في أي جهة عرض أخرى وذلك بنسبة ٦٦٪، كما جاء في المرتبة الثانية رغبة الباحثين في مشاهدة أعمال درامية دون حذف وذلك بنسبة ١٩٪، ولعل هذين السببين بالفعل هما ما يجذب المشاهدين للاشتراك بهذه المنصة التي تتميز بأعمالها الأصلية التي تنتجها، كما أنها تعرض مشاهد جنسية بنسبة كبيرة ضمن مسلسلاتها وأفلامها، وهو ما يجذب فئة الشباب لهذه المنصة تحديداً. وقد ذكر عدد من الباحثين في هذه الدراسة أيضاً أن أسباب اشتراكهم في Netflix يعود إلى أن الأعمال الدرامية فيها لا تتخللها الإعلانات، وأن أعمالها على درجة عالية من الجودة الفنية، كما أشار عدد من الباحثين إلى أن سبب اشتراكهم في هذه المنصة يعود إلى رغبتهم في مشاركة أبنائهم المشاهدة لمعرفة ما يشاهدونه تحديداً ومراقبة توجهاتهم، وذكر أحد الباحثين أن الابن شاهد ثلاثة أجزاء من مسلسل (ربما عند صديق، أو زميل أو قريب) وطل منهم الاشتراك حتى يتمكن من مشاهدة الجزء الرابع من هذا المسلسل؛ مما يدل على الجاذبية الشديدة للأعمال الدرامية التي تنتجها هذه المنصة.

ثالثاً: سعر الاشتراك في منصة Netflix:

جدول (٤)

سعر الاشتراك في منصة Netflix

سعر الاشتراك	التكرار والنسبة	ك	%
موافق	66	33	
محايد	87	43.5	
غير موافق	47	23.5	
الإجمالي	200	100	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم الباحثين في الدراسة وبنسبة ٤٣.٥٪ قد كانوا محايدين من حيث رأيهم في سعر الاشتراك في منصة Netflix، إذ تتراوح الأسعار بين ١٥٠ إلى ٢٠٠ وقد تصل لـ ٣٠٠ جنيه شهرياً، ولعل هذه النتيجة ترجع إلى هذا الاختلاف الطفيف، فبعض الباحثين في الدراسة ممن يدرسون في جامعات خاصة، وبعضهم يدرسون في جامعات حكومية، مما يجعل مسألة رأيهم في سعر الاشتراك مسألة تقديرية.

وفي المرتبة الثانية ونسبة ٣٣٪ وافق المبحوثون على أن سعر الاشتراك في هذه المنصة مناسب، وهو ما يجعلنا نتأكد أن سياسة المنصة الأمريكية هي الوصول لأكبر عدد من الجمهور على مستوى العالم، عن طريق جعل أسعار الاشتراك بها في متناول قطاع كبير وشرائح عريضة من المشاهدين في كل أنحاء العالم.

رابعاً: أكثر ما يجذب المشاهد للأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix:

جدول (٥)

أكثر ما يجذب المشاهد للأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix

عوامل الجذب	التكرار والنسبة	ك	%
الأفكار الجديدة	98	49	
الإخراج والتصوير المبدع	70	35	
إنتاج عالي التكلفة	52	26	
التمثيل المتميز	42	21	
أخرى تذكر	5	2.5	
جملة من أجابوا	200		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكبر عوامل الجذب في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix هي الأفكار الجديدة وغير التقليدية التي تتضمنها هذه الأعمال وذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩٪، يليه الإخراج والتصوير المبدع بنسبة ٣٥٪، ثم أنه إنتاج عالي التكلفة مما يخدم العمل الدرامي ويظهره في أفضل صورة وذلك بنسبة ٢٦٪، وأخيراً التمثيل المتميز بنسبة ٢١٪، كما أشار عدد من المبحوثين في هذه الدراسة إلى أن التنوع في الأعمال الدرامية العربية، سواء من حيث تعدد اللهجات العربية ما بين لبنانية وأردنية ومصرية، أو تنوع الموضوعات ما بين اجتماعي ورومانسي وتشويق وإثارة، وأيضاً تنوع وتعدد أماكن التصوير، كانت من أهم عوامل الجذب بالنسبة لهم كمشاهدين للأعمال الدرامية العربية من إنتاج المنصة.

خامساً: أكثر الأعمال العربية من إنتاج Netflix تفضيلاً من جانب المشاهدين:

جدول (٦)

الأعمال العربية المفضلة من إنتاج Netflix

الأعمال العربية المفضلة	التكرار والنسبة	ك	%
المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة"	121	60.5	
المسلسل المصري "البحث عن علا"	79	39.5	
الفيلم المصري "أصحاب ولا أعز"	71	35.5	
المسلسل الأردني "فتيات الروابي"	40	20	
المسلسل الأردني "جن"	7	3.5	
جملة من أجابوا	200		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المشاهدين عينة الدراسة شاهد أغلبهم وبنسبة ٦٠.٥٪ مسلسل "ما وراء الطبيعة"، وهو أول إنتاج عربي من منصة Netflix، ولعل هذا هو السبب الرئيسي في ارتفاع نسب المشاهدة لهذا المسلسل، حيث كان الناس متشوقين لمشاهدة أول إنتاج لهذه المنصة باللغة العربية، واحتل المركز الثاني مسلسل "البحث عن علا" بنسبة ٣٩.٥٪، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الدعاية الكبيرة التي سبقت هذا العمل الدرامي وصاحبته، سواء من وجود لافتات إعلانية عنه في شوارع القاهرة، أو بسبب الإعلان عن كونه جزءاً ثانياً من مسلسل حقق شعبية كبيرة، وهو مسلسل "عايزة أتجوز".

أما فيلم "أصحاب ولا أعز" فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٥.٥٪، وقد تكون الآراء السلبية في هذا العمل الدرامي قد قللت من رغبة الجمهور في مشاهدته.

وجاء العمالان الدراميان الأردنيان في المراتب الأخيرة من حيث مشاهدة الجمهور لهما، وهو أمر منطقي إلى حد كبير بسبب اللهجة العامية الأردنية التي قد لا يفهمها كثير من المصريين، وأيضاً بسبب عدم الدعاية الكافية لهذين المسلسلين الأردنيين في مصر.

سادساً: الصحة أثناء مشاهدة الأعمال العربية من إنتاج Netflix:

جدول (٧)

الصحة في مشاهدة الأعمال العربية من إنتاج Netflix

الأشخاص المفضلين	التكرار والنسبة	ك	%
وحدي	85	42.5	
مع أحد أفراد الأسرة	70	35	
مع الأصدقاء أو الزملاء	38	19	
أخرى تذكر	7	3.5	
جملة من أجابوا	200		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم الباحثين في الدراسة وبنسبة ٤٢.٥٪ يفضلون مشاهدة الأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix وحدهم بشكل فردي، ولعل ذلك يرجع لسببين: الأول أن بعض المشاهدين والألفاظ في الأعمال الدرامية قد تكون خارجة عن الآداب العامة، ويشعر المشاهدين ببعض الحرج من مشاهدتها مع أسرهم، أما السبب الثاني فهو أن التكنولوجيا الحديثة، وخصوصاً الموبايل والتابلت واللاب توب، جعلت كل مشاهد يجلس بمفرده مع جهازه في الوقت الذي يناسبه للمشاهدة، ولم تعد المشاهدة الجماعية منتشرة بكثرة كما هو الحال في الماضي نظراً لتلك المتغيرات

التكنولوجية، وفي المرتبة الثانية أتت المشاهدة مع أحد أفراد الأسرة بنسبة ٣٥٪، ثم في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩٪ جاءت المشاهدة مع الأصدقاء والزملاء، وذلك للسببين السابقين.

سابعاً: مكان مشاهدة الأعمال العربية من إنتاج Netflix:

جدول (٨)

مكان مشاهدة الأعمال العربية من إنتاج Netflix

الأمكان المفضلة	التكرار والنسبة	ك	%
المنزل		170	89.5
في المدرسة او مكان العمل		12	6
في المقهى		6	3
جملة من أجابوا		200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن غالبية الباحثين وبنسبة ٨٩.٥٪ اختاروا المنزل مكاناً مفضلاً لمشاهدة الأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix، وهو أمر طبيعي أن يشاهد الباحثون أعمالهم الدرامية في أوقات فراغهم في المنزل، الذي يعد أكثر مكان للراحة بعد عناء يوم شاق في العمل، أو في أيام الإجازات تعد مشاهدة المواد الدرامية المفضلة في المنزل من الأمور التي يقبل عليها كثيرون من باب الترفيه والترويح عن النفس دون عناء وتكلفة الخروج من المنزل، كما أشارت نسبة قليلة من الباحثين عينة الدراسة (٦٪ فقط) إلى مشاهدتهم الأعمال العربية من إنتاج المنصة في المدرسة أو مكان العمل، وبالفعل من الصعب جدا في ظل رقابة المدرسة المشاهدة بحرية، ووجود كثير من أماكن العمل تحظر مشاهدة منصات مثل YouTube وغيرها حتى لا ينصرف العاملون عن مهامهم الرئيسية، ولأن هذه المنصات التي تعرض المواد الفيلمية والفيديوهات تسحب من شبكة الإنترنت بشكل كبير مما يجعلها ذات كلفة عالية جدا.

وفي المرتبة الأخيرة أتى المقهى مكاناً مفضلاً لمشاهدة الأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix بنسبة ٣٪ فقط، وربما يعود ذلك لاحتياج المشاهد للتركيز في الحبكة الدرامية للعمل ومتابعة أحداثه المتلاحقة دون أي تشويش خارجي، وهو ما قد يحدث في الأماكن العامة كالمقاهي والنوادي مثلا، مما يجعلها أماكن غير مفضلة للمشاهدة بالنسبة لكثيرين بالمقارنة مع المنزل على سبيل المثال.

ثامنا: نوع الجهاز الإلكتروني الذي تشاهد الأعمال العربية من إنتاج Netflix غالبا من خلاله:

جدول (٩)

نوع الجهاز الإلكتروني الذي تشاهد الأعمال العربية من إنتاج Netflix غالبا من خلاله

الأجهزة المفضلة	التكرار والنسبة	ك	%
الموبايل		127	63.5
Smart TV		67	33.5
اللاب توب		55	27.5
جملة من أجابوا		200	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الهاتف المحمول (الموبايل) هو الجهاز المفضل للمبحوثين عينة الدراسة لمشاهدة الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix وذلك بنسبة ٦٣.٥٪، حيث أصبح هذا الجهاز الصغير المتقل صديقاً للإنسان؛ ينتحي به جانبا في أي ركن من أركان المنزل، أو حتى في أي مكان يذهب إليه، ونظرا لصغر حجمه وخفة وزنه جاء ترتيبه الأول من حيث الأجهزة المفضلة للمبحوثين عينة هذه الدراسة، وبما أن المبحوثين فضلوا المنزل لمشاهدة الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix، فقد احتل التلفزيون الذكي Smart TV المرتبة الثانية بنسبة ٣٣.٥٪ في الأجهزة المفضلة للمشاهدة من قبل المبحوثين، وهذا الجهاز تليفزيون ولكن يعتمد على الإنترنت ويعرض ما تقدمه المنصات الإلكترونية المختلفة بدلا من البث التليفزيوني التقليدي.

وفي المرتبة الثالثة جاء تفضيل استخدام الحاسوب الشخصي (لاب توب) في المشاهدة، ربما لأنه أكبر حجما وأثقل وزنا من الهاتف المحمول.

تاسعا: مدى تأثير مشاهدة المبحوثين للأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix على عادات ذهابهم إلى السينما ومشاهدة الأفلام على منصة YouTube:

جدول (١٠)

تأثير مشاهدة المبحوثين للأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix على عادات ذهابهم إلى السينما

التأثير على السينما	التكرار والنسبة	ك	%
موافق		91	45.5
محايد		72	36
غير موافق		37	18.5
الإجمالي		200	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى التأثير الكبير لمنصة Netflix على عادات المبحوثين في هذه الدراسة، فقد وافق نصف العينة تقريبا، بنسبة ٤٥.٥٪، على أن مشاهدتهم للأعمال العربية المقدمة على هذه المنصة قد أثرت على عادة ذهابهم إلى السينما لمشاهدة الأفلام، وهو أمر حتمته هذه التكنولوجيا الجديدة، وربما أيضا لارتفاع تكلفة الذهاب إلى السينما، بينما من الممكن الآن أن يشاهد الجمهور الأعمال الحصرية على هذه المنصة، وأيضا بإمكانه مشاهدة الأفلام الحديثة على هذه المنصة وغيرها من المنصات بعد وقت قصير من عرضها في دور السينما.

عاشرا: رأي المشاهدين في مسلسل "ما وراء الطبيعة" من إنتاج منصة Netflix:

جدول (١١)

رأي المشاهدين في القيم الثقافية والأخلاقية التي جاءت بمضمون مسلسل "ما وراء الطبيعة" من إنتاج منصة Netflix

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم يجب		غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
56.7	0.77	1.70	5.5	11	32.5	65	48.5	97	13.5	27	مقياس المردود على القيم الثقافية والأخلاقية لمسلسل ما وراء الطبيعة في رأيي أن مسلسل ما وراء الطبيعة من إنتاج منصة Netflix يبتعد عن الرواية الأصلية للكاتب المصري أحمد خالد توفيق.
55.7	0.809	1.67	5	10	39.5	79	39	78	16.5	33	حبيبة البطل -الذي درس في بريطانيا- ومنقذته في مسلسل "ما وراء الطبيعة" كانت زميلته البريطانية التي تتحدث العربية بصعوبة وذلك له دلالة على الهيمنة الغربية على الشرق.
54.7	0.77	1.64	5	10	39	78	43	86	13	26	اختيار حقبة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كخلفية للأحداث في مسلسل ما وراء الطبيعة له مدلول سياسي.
52.8	0.797	1.59	6.5	13	41.5	83	39	78	13	26	عندما قرأت رواية "ما وراء الطبيعة" استمتعت بها أكثر من مشاهدة الحلقات المسلسلة.
51.7	0.762	1.55	4.5	9	48	96	35.5	71	12	24	الخرافات التي يركز على عرضها مسلسل ما وراء الطبيعة" مثل العفاريت والنداهة ولعنة الضارعة هي أمور تسيطر على مجتمعاتنا العربية بشكل كبير.
200											جملة من اجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عبارة "في رأيي أن مسلسل ما وراء الطبيعة من إنتاج منصة Netflix يبتعد عن الرواية الأصلية للكاتب المصري أحمد خالد توفيق" حظيت بأعلى متوسط حسابي بلغ ١.٧٠ وانحراف معياري ٠.٧٧؛ مما يعني أنها كانت العبارة الأعلى من حيث حياد المبحوثين تجاهها، فمعظم المبحوثين وبنسبة ٤٨.٥٪، أي النصف تقريبا في هذه الدراسة، كانوا محايدين فيما يتعلق برأيهم في المقارنة بين الرواية الأصلية التي حملت عنوان "ما وراء الطبيعة" وبالعامل الدرامي المأخوذ عن الرواية الأدبية وأنتجته منصة Netflix عام ٢٠٢٠.

وجدير بالذكر، أن بعض المبحوثين تخرجوا من الإجابة عن بعض العبارات لأسباب ذاتية تتعلق بتقييمهم لأهداف تلك العبارات؛ ومن ثم لم يجيبوا عنها، وفي إطار الأمانة العلمية من قبل الباحثة فقد حددت تكرارات هؤلاء المبحوثين في عامود بالجدول يحمل عنوان "لم يجب".

وهذا ربما يرجع إلى أن عددا كبيرا ممن شاهدوا المسلسل لم يقرأوا الرواية الأدبية، ولذلك لم يتمكنوا من عقد تلك المقارنة، وينضم لهذه المجموعة من المبحوثين فئة "لم يجب" عن هذا السؤال تحديدا، وقد يرجع ذلك أيضا للسبب نفسه، وهو عدم قراءة المبحوثين للرواية الأصلية.

أما النصف الآخر من المبحوثين فنجد أنهم لم يوافقوا بنسبة ٣٢.٥٪ على أن العمل الدرامي يبتعد كثيرا عن الرواية الأصلية، مما يؤكد أن القائمين على صناعة هذا المسلسل ومنصة Netflix قد التزموا إلى حد كبير بالنص الأصلي، وهو أمر جيد يحسب لصناع هذا العمل الدرامي، حيث إنه من المعروف أن الأعمال الدرامية المأخوذة عن نص أدبي تكون عادة أقوى وأعمق من النصوص المكتوبة خصيصا للسينما والتلفزيون، كما يحسب أيضا للقائمين على صناعة المسلسل ومنصة Netflix تحديد اختيارهم لعمل أدبي من ضمن أعمال الكاتب المصري أحمد خالد توفيق، الذي يمثل جمهوره من قطاع الشباب النسبة الأكبر، وهو الأمر الذي يدل على توجه منصة Netflix لقطاع الشباب بالدرجة الأولى.

وجاء في الترتيب الثاني من حيث المتوسط الحسابي الأعلى لصالح عبارة "حببية البطل - الذي درس في بريطانيا- ومنقذته في مسلسل "ما وراء الطبيعة" كانت زميلته البريطانية التي تتحدث العربية بصعوبة وذلك له دلالة على الهيمنة الغربية على الشرق"، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ١.٦٧ وانحراف معياري ٠.٨٠٩، ولكن هذه المرة في اتجاه عدم

موافقة المبحوثين على ما جاء في تلك العبارة، فبالنسبة للعبارة الثانية في مسلسل "ما وراء الطبيعة"، المتعلقة بحبيبة البطل الإنجليزية والدلالة المتعلقة بالهيمنة الغربية على الشرق من خلال هذه الشخصية، فإننا نجد عدم موافقة المبحوثين على هذه العبارة يأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٣٩.٥٪، مما يدل على أن المسلسل مصنوع بطريقة تكرر هذه الدلالة بشكل مستمر وليس بشكل صريح أو فج، وهو ذكاء من جانب المنصة في تمرير أفكارها بشكل سلسل دون أن تكون توجهاتها صريحة وواضحة بشكل لافت، وفي المرتبة الثانية وبفارق ضئيل جدا وبنسبة ٣٩٪ أتى حياء المبحوثين تجاه هذه العبارة، مما يدعم التفسير السابق.

أما الموافقون على هذه العبارة فكانت نسبتهم قليلة، وهم ١٦.٥٪ فقط انتبهوا لوجود هذه الدلالة على الهيمنة الغربية على الشرق.

وفي المرتبة الثالثة من حيث المتوسط الحسابي الأعلى، أتت عبارة "اختيار حقبة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كخلفية للأحداث في مسلسل ما وراء الطبيعة له مدلول سياسي" بمتوسط حسابي ١.٦٤ وانحراف معياري ٠.٧٧، وذلك في اتجاه حياء المبحوثين نحو هذه العبارة، والنتيجة السابقة المتعلقة بنجاح منصة Netflix في تمرير أفكارها ومدلولاتها السياسية والثقافية تتضح أكثر فيما يتعلق بعبارة "اختيار حقبة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر كخلفية للأحداث له مدلول سياسي"، حيث كان ٤٣٪ من المبحوثين عينة هذه الدراسة الميدانية محايدين تجاه هذه العبارة، رغم استخدام صورة الرئيس الراحل في أكثر من مشهد في هذا المسلسل وفي توقيتات وأحداث مهمة، مما يدل على أن صنّاع المسلسل ومنتجيه لهم وجهة نظر محددة يريدون إيصالها للمشاهد.

ولا ننسى في هذا السياق فيلم "الملاك" The Angel من إنتاج منصة Netflix أيضا عن قصة حياة "أشرف مروان"، وأنه كان جاسوسا مزدوجا لكل من مصر وإسرائيل في آن واحد، وكيفية إظهاره لشخصية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وعهده بصورة سلبية ونمطية.

ويمكننا تفسير ارتفاع نسبة محايد في بعض عبارات هذا المسلسل، وخصوصا العبارة المتعلقة بالرئيس جمال عبد الناصر ومدلولها السياسي، إلى وجود نسبة من المبحوثين ينتمون لجيل الشباب لا يدركون هذه الدلالة وأبعادها السياسية، كما أنه لم يوافق على

هذه العبارة ٣٩٪ من المبحوثين، مما يؤكد خطورة منصة Netflix لقدرتها على تمرير توجهاتها السياسية دون أن يشعر بها المشاهدون.

وإذا انتقلنا إلى العبارة الرابعة من حيث ترتيبها بالنسبة للمتوسط الحسابي الذي حصلت عليه هذه العبارة على مقياس مسلسل "ما وراء الطبيعة"، فإننا نجدها عبارة "عندما قرأت رواية "ما وراء الطبيعة" استمتعت بها أكثر من مشاهدة الحلقات المسلسلة"، وذلك بمتوسط حسابي ١.٥٩ وانحراف معياري ٠.٧٩٧، وذلك في اتجاه عدم موافقة المبحوثين على العبارة، وقد أبدى ٤١.٥٪ من المبحوثين عينة الدراسة عدم موافقتهم على عبارة "عندما قرأت رواية "ما وراء الطبيعة" استمتعت بها أكثر من مشاهدة الحلقات المسلسلة"، مما يؤكد أن الاستمتاع يكون أكبر بالعمل الدرامي من النص الأدبي لدى قطاع كبير من الناس الآن، وذلك بعد تراجع عادة القراءة وخاصة لدى الشباب وتفضيلهم لمشاهدة المواد الفيلمية عن قراءة النص الأدبي.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ ١.٥٥ وانحراف معياري قدره ٠.٧٦٢ جاءت عبارة "الخرافات التي يركز على عرضها مسلسل ما "وراء الطبيعة" مثل العفاريت والنداهة ولعنة الفراغة هي أمور تسيطر على مجتمعاتنا العربية بشكل كبير"، وذلك في اتجاه عدم موافقة المبحوثين على ما تضمنته هذه العبارة، فقد أبدى ما يقرب من نصف عينة هذه الدراسة الميدانية وبنسبة ٤٨٪ عدم موافقتهم على أن الخرافات التي يركز على عرضها مسلسل ما "وراء الطبيعة" مثل العفاريت والنداهة ولعنة الفراغة أمور تسيطر على مجتمعاتنا العربية بشكل كبير، ويعد ذلك أمراً إيجابياً، فقد رفض نصف المبحوثين تقريباً نظرة صنّاع المسلسل ومنتجيه على أن المجتمعات العربية تسيطر عليها ثقافة الخرافات في مقابل ثقافة العلم التي تميز المجتمعات الغربية وتتسبب في تقدمها.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات في مقياس المردود القيمي الأخلاقي المتعلق بمسلسل "ما وراء الطبيعة"، من حيث أهمية كل عبارة في ارتباطها برأي المبحوثين في القيم والمعاني التي تمثل الشرق في مواجهة الغرب بقيمه واتجاهاته نحو الدول العربية والشرق عموماً، فقد أتت عبارة "مسلسل ما وراء الطبيعة من إنتاج منصة Netflix يتعد عن الرواية الأصلية للكاتب المصري أحمد خالد توفيق" بأكبر وزن نسبي بين العبارات، مما يدل على اتساق كبير بين المبحوثين في حيادهم تجاه المسلسل وأنه لم يلتزم بما جاء في النص الأدبي الأصلي، وما ينبغي أن نتبه له هنا أن منصة Netflix تصبح أشد في تأثيرها عندما يكون المشاهد لم يقرأ بالأساس النص الأدبي لما يشاهده من أعمال درامية

مأخوذة بالأساس عن نصوص أدبية من صنع كُتّاب محليين يعرفون مجتمعهم الشرقي وقيمه أكثر من نظرة الغرب لهذه المجتمعات.

وفي المرتبة الثانية أتت عبارة حبيبة البطل -الذي درس في بريطانيا- ومنقذته في مسلسل "ما وراء الطبيعة" كانت زميلته البريطانية التي تتحدث العربية بصعوبة وذلك له دلالة على الهيمنة الغربية على الشرق، من حيث ارتفاع الوزن النسبي لها بين العبارات الخاصة بهذا العمل الدرامي، ويدل ذلك على درجة مرتفعة في اتساق إجابات الباحثين من حيث عدم موافقتهم على تلك العبارة، وهو ما يدل على تمكن منصة Netflix من تسريب قيمها الغربية ونظرة الغرب المتعالية تجاه الشرق، وهو ما لم يستتجها قطاع كبير من المشاهدين، ربما لتمكن صناع العمل من تسريب هذه المعاني والقيم بشكل سلسل ومستتر وليس بشكل مباشر أو صريح، وذلك يمثل خطورة أكبر في نشر قيم الغرب في المجتمعات العربية عن طريق منصة Netflix، وخصوصا مع تراكم الأعمال التي ستقدم فيما بعد .

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Rappas) (31)، التي أجريت عن إنتاج منصة Netflix من الأعمال الأصلية باللغة التركية. فقد أُجريت مقابلات متعمقة مع مشاهدين أتراك، وتوصلت الدراسة إلى أن الباحثين عبروا عن رغبتهم أن يعدوا جزءاً من الجمهور العالمي الشمالي (الغربي أو الأوروبي) أكثر من كونهم ينتمون للجمهور الجنوبي (الشرقي أو العربي)، وأن مستخدمي منصة Netflix من الأتراك ينتقدون المنصة لاستثمارها في أعمال درامية تشبه الإنتاج المحلي من المسلسلات التركية، الذي يقترب كثيرا في مضمونه من هذه الأعمال المحلية، التي يشترك الباحثون في منصات الفيديو تحت الطلب للهرب منها في المقام الأول، وهم أيضا ينتقدون حقيقة أن منصة Netflix أعمالها الأصلية باللغة التركية ما هو إلا شكل مكرر ونمطي للأعمال الدرامية التركية المحلية التي تظهر تركيا مزارا سياحيا روحانيا .

حادي عشر: رأي المشاهدين في مسلسل "البحث عن علا" من إنتاج منصة Netflix:

جدول (١٢)

رأي المشاهدين في القيم الثقافية والأخلاقية التي جاءت بمضمون مسلسل
"البحث عن علا" من إنتاج منصة Netflix

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم يجب		غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
55.5	0.942	1.67	9	18	39.5	79	27.5	55	24	48	مقاييس المردود على القيم الثقافية والأخلاقية لمسلسل البحث عن علا مسلسل "البحث عن علا" يتضمن دعوة للعلاقات الجنسية المفتوحة خارج إطار الزواج على النمط أو النموذج الأمريكي والغربي وهو ما يخالف قيمنا الأخلاقية تماما.
55.0	0.861	1.65	9	18	33.5	67	41	82	16.5	33	نهاية الحلقة الأولى من مسلسل البحث عن علا وخصوصا مشاهد الفنانين يسرا وشيرين رضا فيها تشجيع على الطلاق وهم ما لا يتناسب مع قيم المجتمعات العربية.
53.5	0.902	1.61	10	20	38	76	33.5	67	18.5	37	"العيب ليس فينا ولكن العيب هو في مؤسسة الزواج" جملة ترددها بطلة حلقات "البحث عن علا" وهي جملة تعكس الحقيقة من وجهة نظري.
52.3	0.860	1.57	8,5	17	42	84	33.5	67	16	32	يختلف الجزء الثاني من مسلسل "البحث عن علا" تماما عن الجزء الأول وهي حلقات "عابزة أتجوز" فيما يقدمه من أفكار واتجاهات الأول أكد ضرورة تكوين أسرة أما الثاني فاتجه لتأكيد فشل مؤسسة الزواج.
51.2	0.879	1.54	9,5	19	44	88	30	60	16.5	33	الدعوة للمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في المجتمع كما حدث في مسلسل "البحث عن علا" يتناسب أكثر مع قيم المجتمعات الغربية أكثر من مجتمعاتنا العربية.
48.2	0.806	1.45	9	18	48,5	97	31,5	63	11	22	اتفق مع بطلة مسلسل "البحث عن علا" وهي امرأة مطلقة على أن الطلاق يعد فرصة جديدة للمرأة.
45.3	0.737	1.36	9	18	52,5	105	32	64	6,5	13	مسلسل "البحث عن علا" من إنتاج منصة Netflix استثمار لنجاح الجزء الأول من مسلسل عابزة أتجوز.
200											جملة من أجابوا

تشير نتائج الجدول السابق إلى حصول عبارة "مسلسل البحث عن علا" يتضمن دعوة للعلاقات الجنسية المفتوحة خارج إطار الزواج على النمط أو النموذج الأمريكي والغربي وهو ما يخالف قيمنا الأخلاقية تماما" على أعلى متوسط حسابي بلغ ١.٦٧ بانحراف معياري قيمته ٠.٩٤٢، وذلك في اتجاه عدم الموافقة على تلك العبارة، إذ تشير بيانات الجدول إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين وهي ٣٩.٥% لم يوافقوا على أن مسلسل "البحث عن علا" يتضمن دعوة للعلاقات الجنسية المفتوحة خارج إطار الزواج على النمط أو النموذج الأمريكي والغربي وهو ما يخالف قيمنا الأخلاقية تماما، وهو ما يؤكد أن منصة Netflix تسرب أفكارها بطريقة ذكية وتدرجية لا تتفر منها المشاهدين؛ لكنها تنشر أفكارها بطريقة مستترة حتى لا تصدم المشاهدين العرب أو الشرقيين، وتتسلل لهم رويدا رويدا، وتنتشر فكرها بتراكم الأعمال وليس بطريقة صادمة ومفاجئة حتى لا يلاحظها المشاهد العادي من أول مرة.

وحصلت عبارة "نهاية الحلقة الأولى من مسلسل البحث عن علا وخصوصا مشاهد الفنانين يسرا وشيرين رضا فيها تشجيع على الطلاق وهو ما لا يتناسب مع قيم المجتمعات العربية" على ثاني أعلى متوسط حسابي بين العبارات على هذا المقياس، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة ١.٦٥ بانحراف معياري قيمته ٠.٨٦١، وكانت النسبة الأكبر من المشاهدين وهي ٤١% محايدة فيما يتعلق بمشاهد الفنانين يسرا وشيرين رضا، اللتان كانتا تحتفلان وتحققان بحالة الطلاق، وأن هذا الأمر أصبح طبيعيا، وربما هو في صالح المرأة أكثر من تحمل مصاعب الحياة الزوجية وعيوب الزوج الشخصية، وهي نتيجة توضح أن منصة Netflix المنتجة لهذا المسلسل تسير في اتجاه أن الطلاق أصبح أمرا شائعا وعاديا في المجتمعات العربية، وهو أمر يختلف عما كان عليه الحال من أكثر من ١٠ سنوات، عندما أنتج الجزء الأول من هذا المسلسل إنتاجا مصريا صرفا، وكانت الفكرة الرئيسية له هو بحث البطلة الدائم والدائب عن الزواج وتكوين أسرة.

وفي المرتبة الثانية فيما يتعلق بالعبارة السابقة أيضا لم يوافق المبحوثون بنسبة ٣٣.٥% على أن هذه المشاهد تشجع على الطلاق، وهو ما يدعم فكرة أن الطلاق أصبح أمرا عاديا وطبيعيا جدا في مجتمعنا المصري حاليا، وتدعم مثل هذه الأعمال الدرامية تلك الفكرة على نطاق واسع.

وفي المرتبة الثالثة بين عبارات هذا المقياس حصلت عبارة "العيب ليس فينا ولكن العيب في مؤسسة الزواج" على متوسط حسابي بلغ ١.٦١ بانحراف معياري ٠.٩٠٢، وذلك في اتجاه عدم الموافقة على العبارة.

"العيب ليس فينا ولكن العيب هو في مؤسسة الزواج" هي العبارة التي وردت على لسان بطلة مسلسل "البحث عن علا" ولم يوافق عليها المبحوثون بنسبة ٣٨٪، وهو أمر يتوافق مع قيمنا الاجتماعية التي تقدر مؤسسة الزواج وتلقي اللوم في فشله على طرفي الزيجة وليس على فكرة أو قيمة مؤسسة الزواج، وهو أمر جيد يوضح تمسك غالبية المبحوثين بقيمتهم الأصلية، أي أن المبحوثين لا يزال معظمهم متمسكاً ببعض قيمنا الاجتماعية والأخلاقية، مثل أن الزواج مؤسسة غاية في الأهمية للمجتمع، ولكن من الممكن إذا لم نتبه لما تسهم في إنتاجه منصة Netflix من أعمال تؤكد أن الزواج مؤسسة فاشلة، فمن المحتمل أن يؤدي تراكم هذه الأعمال الدرامية إلى ترسيخ أفكار لدى المشاهدين بعيدة عن قيمنا الاجتماعية والأخلاقية.

وفيما يتعلق بالاتفاق والاختلاف بين الجزء الأول والثاني من هذا المسلسل، فقد حصلت العبارة التي تقارن بين الجزأين على متوسط حسابي بلغ ١.٥٧ بانحراف معياري ٠.٨٦٠، ولكن النسبة الأكبر من المبحوثين في الدراسة لم يوافقوا على أن الجزء الثاني من مسلسل "البحث عن علا" يختلف تماما عن الجزء الأول، وهي حلقات "عايزة أتجوز" فيما يقدمه من أفكار واتجاهات، فالأول أكد ضرورة تكوين أسرة أما الثاني فاتجه لتأكيد فشل مؤسسة الزواج، وذلك بنسبة ٤٢٪، وهي نسبة كبيرة تدل على نجاح صناع العمل ومنتجيه في عمل جزء ثان يكمل الجزء الأول ولا يشعر المشاهد بالابتعاد عن أصل الحكاية، ولكنه في الوقت ذاته يتناقض في الأفكار التي يقدمها تماما، وربما يتغلب الشكل هنا على المضمون، فالمشاهد يرى شخصيته المحبوبة كما هي، وربما لا ينتبه للتغير الفكري الذي طالها، وقد يعجب بهذا التغير نظرا لإعجابه الأصيل وحبه في الشخصية، مما يجعله مستعداً لتقبل أي أفكار جديدة منها، حتى إن كانت تتناقض مع قيم وثوابت مجتمعه بأهمية الزواج وتكوين الأسرة بالنسبة للمرأة في مجتمعنا.

وفي المرتبة الخامسة من حيث المتوسط الحسابي على هذا المقياس أتت عبارة "الدعوة للمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في المجتمع كما حدث في مسلسل البحث عن علا" يتناسب أكثر مع قيم المجتمعات الغربية أكثر من مجتمعاتنا العربية، بمتوسط حسابي ١.٥٤، حيث إن ٤٤٪ من المبحوثين في الدراسة لم يوافقوا على أن الدعوة للمساواة

الكاملة بين الرجل والمرأة في المجتمع كما حدث في مسلسل "البحث عن علا" يتناسب أكثر مع قيم المجتمعات الغربية أكثر من مجتمعاتنا العربية، وبذلك نرى أن القيم الغربية التي تدعو للمساواة الكاملة أصبحت أمرا واقعا في مجتمعاتنا الشرقية؛ رغم ما تسببه من مشكلات قد تصل للطلاق عندما يصبح للمرأة دخلها الخاص ولم تعد في حاجة كبيرة للرجل.

وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة السادسة على هذا المقياس ١.٤٥، ولم توافق نصف العينة تقريبا ٤٨.٥% على أن الطلاق يعد فرصة جديدة للمرأة وهو أمر جيد أن يتمسك الغالبية من المبحوثين بالزواج للمرأة رغم المشكلات التي قد تواجه الزوجين، ولا يعدون الطلاق حلا أو فرصة جديدة للمرأة، ولعل السبب في ذلك ما يعايشونه في الواقع من معاناة لأغلب المطلقات، ولكن إذا ركزت الأعمال العربية الجديدة التي ستنتجها منصة Netflix مستقبلا على هذه الفكرة فالخطورة تكمن هنا مع تراكم الأعمال الدرامية وتركيزها على فكرة معينة تتناقض وقيمنا الاجتماعية والأخلاقية، فربما يحدث ذلك أثرا سلبيا على المشاهدين حتى إن كان ذلك في المستقبل وليس الآن.

وفي المرتبة الأخيرة من حيث المتوسط الحسابي للعبارات على هذا المقياس جاءت عبارة "مسلسل البحث عن علا من إنتاج منصة Netflix استثمار لنجاح الجزء الأول من مسلسل عايزة أتجوز" بمتوسط حسابي ١.٣٥

ولم يوافق أكثر من نصف العينة ٥٢.٥% على أن مسلسل "البحث عن علا" من إنتاج منصة Netflix استثمار لنجاح الجزء الأول من مسلسل "عايزة أتجوز"، وربما يرجع ذلك لمرور فترة طويلة جدا على إنتاج مسلسل "عايزة أتجوز" عام ٢٠١٠، أي بعد حوالي ١٢ عاما، الذي حقق شعبية ونجاحا كبيرا عند عرضه للمرة الأولى، ولكن اختيار منصة Netflix لهذا المسلسل تحديدا لعمل جزء ثان منه وبنجمة كبيرة لها شعبية في الوطن العربي اختيار ذكي من جانب هذه المنصة لتتشر من خلاله أفكارها وقيمها الغربية، وتؤكد نتائج الدراسة نجاح Netflix في تحقيق أهدافها في بعض الأحيان وإخفاؤها أحيانا أخرى، ولكننا ما زلنا في البداية فيما يتعلق بإنتاج هذه المنصة باللغة العربية، وما نخشاه هو التأثير التراكمي لهذه الأعمال مع تواليها، وهو ما تهدف الدراسة للتنبه والتحذير من خطورته.

ثاني عشر: رأي المشاهدين في فيلم "أصحاب ولا أعز" من إنتاج منصة Netflix:

جدول (١٣)

رأي المشاهدين في القيم الثقافية والأخلاقية التي جاءت بمضمون فيلم
"أصحاب ولا أعز" من إنتاج منصة Netflix

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم يجب		غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة مقياس المردود على القيم الثقافية والأخلاقية لفيلم أصحاب ولا أعز
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
70.0	1.027	2.10	8.5	17	22.5	45	19.5	39	49.5	99	حوار الأب مع ابنته التي لها صديق شاب وهي على علاقة جنسية معه حوار عقلاني وديمقراطي.
66.2	0.980	1.99	8	16	24.5	49	28.5	57	39	78	مشهد النهاية في الفيلم وهو للشباب المثلي يمارس الرياضة يرمز لضرورة تقبل المجتمعات العربية للمثليين جنسياً.
58.2	0.946	1.75	7.5	15	38	76	27	54	27.5	55	فيلم "أصحاب ولا أعز" كان يحتاج إلى تمصير نسخته العربية حتى يصبح أكثر واقعية.
57.5	0.961	1.73	7.5	15	41	82	23	46	28.5	57	الشخصيات في هذا الفيلم واقعية إلى حد بعيد وموجودة بكثرة في مجتمعاتنا العربية.
56.0	0.944	1.68	7.5	15	43	86	23.5	47	26	52	لم نرأي عقوبة خلال الفيلم أو في نهايته للشخصيات التي ارتكبت الخيانة الزوجية وهو أمر يحدث في الواقع.
48.0	0.831	1.44	7.5	15	55.5	111	22.5	45	14.5	29	الموبايل أصبح مشكلة كبرى في حياتنا اليومية في المجتمعات العربية.
200											جملة من أجابوا

بالنظر للجدول السابق، نجد أن أعلى متوسط حسابي لعبارة في هذا المقياس بلغ ٢.١٠، وهو إيجابي باتجاه موافقة الباحثين عينة الدراسة على أن الحوار بين الأب وابنته في هذا الفيلم حول موضوع شائك جدا حوار عقلاني وديمقراطي، وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة ٤٩.٥% قد وافقوا على أن حوار الأب مع ابنته التي لها صديق شاب وهي على علاقة جنسية معه حوار عقلاني وديمقراطي، وهي نتيجة تشير بقوة إلى تقبل الباحثين عينة الدراسة لأمر غريب عن مجتمعاتنا العربية ويخالف تماما قيمنا الأخلاقية، وربما ترجع هذه النتيجة إلى معرفة الباحثين المسبقة بأن هذا الفيلم هو النسخة العربية من فيلم أجنبي، وربما ذلك ما دعاهم لتقبل

الفكرة، وهو ما يشير إلى قدرة الأعمال التي تنتجها منصة Netflix على الإقناع حتى بأمور غريبة تماما عن قيمنا الاجتماعية والأخلاقية العربية.

كما بلغ المتوسط الحسابي لعبارة مدى تقبل المجتمع للمثليين جنسيا ١.٩٩، وهو متوسط مرتفع وإيجابي باتجاه موافقة المبحوثين على تقبل مثل هذه الشخصيات، فقد وافق المبحوثون عينة الدراسة بنسبة كبيرة أيضا ٣٩٪ على أن مشهد النهاية في الفيلم، وهو للشباب المثلي يمارس الرياضة يرمز لضرورة تقبل المجتمعات العربية للمثليين جنسيا، وهي نتيجة تؤكد بداية تقبل الجمهور لوجود الشخصيات المثلية في مجتمعاتنا العربية، وربما التعاطف معهم أيضا، وهو أمر يدعو لأن نتنبه لما يقدم من أعمال درامية تخالف قيمنا الأخلاقية الشرقية، وما يجب أن نتنبه له بشكل أعم هو سياسة منصة Netflix التي تدعو لتقبل المثلية الجنسية وتعرضها بشكل مكثف في أعمالها الأصلية الأمريكية، التي يشاهدها قطاع كبير جدا على مستوى العالم.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة بعنوان "عالمية نشر أو توزيع الجدل حول الهويات الجنسية غير المتعارف عليها التي تبثها منصة Netflix : حالة مسلسل "تعليم الجنس" Sex Education (٢٠١٩-٢٠٢٠)"، بتحليل دور حلقات المسلسل الذي يحمل عنوان "تعليم الجنس" في مجال التعريف بالهويات الجنسية التي لا تخضع للمعايير المتعارف عليها، وكذلك نشر قيم المساواة والتعريف بمجتمع الميم، والتعريف بالتنوع فيما يتعلق بالهويات الجنسية (المثلية الجنسية، والعبور الجنسي وغيرها).. ومنصة Netflix من خلال مسلسل "تعليم الجنس" تؤكد أنها تنشر بشكل عالمي قيم التنوع، وقيم مجتمع الميم، وقيم المساواة في بلدان ليس بها حماية كاملة وقانونية لهذا التنوع، وهي بذلك تنشر وتدعم بناء البدائل للتحيزات المسبقة (Zurian Francisco, Jose Francisco & Lucia Vazquez-Rodrigues 2021) (32).

أما نسبة من لم يجيبوا على العبارتين السابقتين فهي نسبة مرتفعة نسبيا ٨.٥٪ و٨٪ على التوالي، ولعل ذلك يرجع للحساسية الشديدة للموضوع، وتخوف بعض المبحوثين من إبداء الرأي رغم علمه بعدم معرفة هويته من قبل الباحث.

وفي المرتبة الثالثة من حيث المتوسط الحسابي جاءت العبارة التي تشير إلى احتياج النسخة العربية من هذا العمل الدرامي إلى تمصير بمتوسط ١.٧٥، في اتجاه عدم موافقة المبحوثين على ذلك، فلم يوافق المبحوثون بنسبة ٣٨٪ على أن فيلم "أصحاب ولا أعز" كان يحتاج إلى تمصير نسخته العربية حتى يصبح أكثر واقعية، ولعل ذلك يرجع

أيضا لإمكانية تقبل القيم الأخلاقية الغربية والغربية عن مجتمعاتنا العربية في حال أنه نسخة من فيلم أجنبي، أما تلك القيم فلا يمكن وضعها كما هي في نسخة ممصرة أو عربية ١٠٠٪.

وبمتوسط حسابي بلغ ١.٧٣ لم يوافق المبحوثون على واقعية شخصيات هذا العمل الدرامي، وبنسبة ٤١٪ لم يوافق المبحوثون على أن الشخصيات في هذا الفيلم واقعية إلى حد بعيد وموجودة بكثرة في مجتمعاتنا العربية، وربما يعزى ذلك إلى أن النمط الغربي في الحوار والسلوك بوجه عام في هذا الفيلم كانا بعيدين إلى حد كبير عن المواطن العربي أو الشرقي العادي، فليس من المعتاد إحضار زجاجات الخمر كهدية للضيوف عند زيارتهم في منازلهم، وليس من الأمور المعتادة أن يتحدث الأصدقاء، رجالا ونساء، عن أدق أمور حياتهم الشخصية والزوجية مع بعضهم على الملأ بالشكل والنمط الذي قدمه الفيلم.

أما عدم وجود عقوبة للخيانة الزوجية وأنه أمر يحدث في الواقع فهي عبارة حصلت على متوسط حسابي قدره ١.٦٨ في اتجاه عدم موافقة المبحوثين، وتؤكد النتيجة التي توصلت إليها الدراسة، وهي عدم موافقة المبحوثين بنسبة ٤٣٪ على عدم رؤية أي عقوبة خلال الفيلم أو في نهايته للشخصيات التي ارتكبت الخيانة الزوجية وهو أمر يحدث في الواقع، على تمسك الغالبية العظمى من المبحوثين بالقيم الأخلاقية الشرقية التي تستهجن الخيانة الزوجية وترى أنه لا بد من وجود عواقب سلبية لها.

وفي المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي ١.٤٤ رفض المبحوثون بنسبة ٥٥.٥٪ ما يقدمه فيلم "أصحاب ولا أعز" من فكرة أن الموبايل أصبح مشكلة كبرى في حياتنا اليومية في المجتمعات العربية، وهي نتيجة تدل على وعي المشاهدين بالقضايا والمشكلات والتحديات الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا العربية حاليا، وتعكس تلك النتيجة أيضا عدم رغبة منصة Netflix في مناقشة القضايا والمشكلات الحقيقية التي تعاني منها المجتمعات العربية، كارتفاع نسب الأمية والبطالة، وانخفاض قيمة العلم وإعلاء قيمة المادة، والسلبية والزيادة السكانية، بل تتجه فقط لإنتاج أعمال لها توجهات معينة تهدف للترويج لأفكارها وقيمها الغربية التي تبتعد كثيرا عن قيمنا الشرقية الأصيلة.

واحتلت العبارة الأولى، وهي حوار الأب مع ابنته التي لها صديق شاب وهي على علاقة جنسية معه حوار عقلاني وديمقراطي المركز الأول، من حيث الوزن النسبي لها على المقياس الذي يتضمن العبارات الإيجابية والسلبية في هذه الدراسة، ويعبر عن اتجاه

المبجوثين نحو رأيهم في مدى التزام الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix بالقيم الأخلاقية الشرقية والعربية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (خلود محمد، ليلى الناصر، أمنية وليد، سحر أحمد، 2020) (33) التي عبر فيها عدد من المبحوثين المصريين عن استيائهم من المضمون الذي تقدمه منصة Netflix، فقال أحد المبحوثين نصاً ما يلي: "المحتوى عموماً في هذه المنصة يضايقني باعتباري مسلماً قبل كوني مصرياً"، وقال بعض المبحوثين أن هذه المشاهد تضايقهم لأنها لا تتلاءم مع المعايير الأخلاقية والقيم الثقافية المصرية.

ثالث عشر: رأي المشاهدين في مسلسل "جن" من إنتاج منصة Netflix:

جدول (١٤)

رأي المشاهدين في القيم الثقافية والأخلاقية التي جاءت بمضمون مسلسل

"جن" من إنتاج منصة Netflix

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم يجب		غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
50.5	1,075	1.52	24	48	21.5	43	33.5	67	21	42	استخدام كثير من الألفاظ البذيئة والشتائم في الحوار بين الطلاب في المدرسة الأردنية التي يعرضها المسلسل لا يحدث في الواقع.
45.7	1,004	1.37	24	48	29.5	59	32	64	14.5	29	الحفلات الصاخبة المليئة بكل أنواع الخمر كما عرض مسلسل "جن" موجودة في واقعنا العربي حالياً.
44.8	0.980	1.35	25	50	27	54	36.5	73	11.5	23	العلاقات العاطفية بين الطلاب في المدرسة الثانوية التي تدور فيها أحداث المسلسل علاقات غريبة عن مجتمعاتنا العربية.
43.5	0.941	1.31	24	48	31	62	35.5	71	9.5	19	النموذج الذي يقدم للمدرسة في المسلسل يشبه كثيراً النمط الأمريكي للمدارس الأمريكية الثانوية التي نشاهدها في أفلامهم ومسلسلاتهم.
42.8	0.953	1.29	24	48	34.5	69	30.5	61	11	22	الفكرة الرئيسية في مسلسل "جن" وهي أن مدينة البتراء الأردنية مسكونة بالجن والعفاريت موضوع شيق ومثير.
200											جملة من اجابوا

بالنظر لبيانات الجدول السابق، نجد أن المتوسط الحسابي الأعلى بين عبارات المقياس الخاص بمسلسل "جن" كان ١.٥٢، وهو يتعلق باستخدام الألفاظ النابية والشتائم بكثرة بين أبطال العمل الدرامي في اتجاه حياد المبحوثين بشأن ذلك.

ويعد مسلسل "جن" من إنتاج ٢٠١٩ أول مسلسل تنتجه منصة Netflix باللهجة الأردنية، وهو كذلك باكورة إنتاجها باللغة العربية عموماً، لذلك لم يشاهده عدد كبير من المشاهدين المصريين، لذلك جاءت نسب فئة "لم يجب" مرتفعة عموماً بشأن هذا العمل الدرامي ضمن عينة الدراسة، ووصلت هذه الفئة في إحدى العبارات إلى نسبة ٢٥٪ لم يجب، أي ربع العينة.

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٣٣.٥٪ من المبحوثين كانوا محايدين عند سؤالهم عن رأيهم في أن استخدام كثير من الألفاظ البذيئة والشتائم في الحوار بين الطلاب في المدرسة الأردنية التي يعرضها المسلسل لا يحدث في الواقع، وهي نتيجة تشير إلى أن الألفاظ التي تتعارض وقيمنا الأخلاقية المحافظة أصبحت متداولة ومنتشرة على نطاق واسع.

وفي المرتبة الثانية فيما يتعلق بترتيب العبارات على هذا المقياس أتت عبارة تتعلق بالحفلات الصاخبة وتناول الخمر فيها وأنها موجودة بالفعل في واقعنا العربي، بمتوسط حسابي بلغ ١.٢٧ في اتجاه الحياد أيضاً، فقد كانت النسبة الأكبر من المبحوثين محايدة تجاه عبارة "الحفلات الصاخبة المليئة بكل أنواع الخمر كما عرض مسلسل "جن" موجودة في واقعنا العربي حالياً"، وهو ما يؤكد أيضاً النتيجة السابقة، من أن تناول الخمر وإقامة حفلات صاخبة أصبح أمراً غير مستغرب أو مستهجن أو مرفوض بشكل كبير، بل يعترف المبحوثون ضمناً باحتمال وجودها، وإن كانوا يرفضون مثل هذا الوجود، فقد جاءت فئة غير موافق في المرتبة الثانية مباشرة بفارق ضئيل ٢٩.٥٪.

وبمتوسط حسابي بلغ ١.٣٥ أتت عبارة عن العلاقات العاطفية بين طلاب المدرسة الثانوية في المسلسل وأنها بدت غريبة على مجتمعاتنا العربية المحافظة، حيث كان معظم المبحوثين محايدين بهذا الصدد، وتأتي العبارة الثالثة لتؤكد من جديد حياد المبحوثين بنسبة ٣٦.٥٪ نحو العبارة التي تقول إن العلاقات العاطفية بين الطلاب في المدرسة الثانوية التي تدور فيها أحداث المسلسل علاقات غريبة عن مجتمعاتنا العربية، مما يدل على بداية تقبل وجود مثل تلك العلاقات، ربما لأن المبحوثين يرون ويسمعون حكايات في الواقع حالياً تدعم وجود مثل تلك العلاقات بين الشباب.

وفي هذه الحالة، فإننا نجد أن الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix تؤكد وجود مثل هذه السلوكيات السيئة، وأساليب الحوار المتدنية، لدى بعض فئات المجتمع العربي والشرقي، حتى إن كانت هذه الحوارات والسلوكيات تتنافى مع القيم الأخلاقية العربية إلى حد بعيد، ورغم أن وجود مثل تلك السلوكيات حالياً أصبح أمراً لا يمكن إنكاره، ولكن تسليط الضوء عليها وإبرازها من خلال أعمال درامية أمر شائك، وخصوصاً إذا كانت الجهة المنتجة غربية تتبنى وجود مثل تلك السلوكيات بوصفها أمراً طبيعياً.

وحصلت العبارة التي تشير إلى تشابه نموذج المدرسة في مسلسل "جن" الأردني مع المدارس الأمريكية التي نراها في مسلسلاتهم وأفلامهم على متوسط حسابي ١.٣١. كما تسير إجابات المبحوثين على العبارة الرابعة أيضاً في فلك الإجابات عن العبارات الثلاث السابقة، فقد احتلت فئة محايد المرتبة الأولى في الإجابة عن عبارة "النموذج الذي يقدم للمدرسة في المسلسل يشبه كثيراً النمط الأمريكي للمدارس الأمريكية الثانوية التي نشاهدها في أفلامهم ومسلسلاتهم"، وربما يعود ذلك إلى انتشار المدارس الأمريكية بالفعل في مجتمعاتنا العربية حالياً، واتجاه كثير من أولياء الأمور لإدخال أولادهم وبناتهم في هذه المنظومة التعليمية، بل وعدّها أفضل من التعليم الحكومي الرسمي في كثير من الدول العربية، ولكنهم غير مهتمين بالقدر الكافي بالقيم الغربية التي تبثها المدارس الأمريكية في وجدان أبنائهم إلى جانب التعليم. وفي المرتبة الثانية لم يوافق المبحوثون عليها بنسبة ٣١٪، وربما يعود ذلك إلى أن ما يعرض في الأفلام والمسلسلات الأمريكية فيما يتعلق بالعلاقات بين الجنسين في هذه المدارس يفوق كثيراً ما عُرض في مسلسل "جن".

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة أتت عبارة عن الفكرة الرئيسية لمسلسل "جن"، وهي أن مدينة من وأشهر المدن الأردنية وأعرقها يسكنها الجن والعفاريت، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ١.٢٩، فلم يوافق معظم المبحوثين على هذه العبارة بنسبة ٣٤.٥٪، على أن موضوع المسلسل موضوع شائق ومثير، وربما يشير ذلك أيضاً إلى أحد أسباب ارتفاع نسبة "لم يجب" بالنسبة لهذا المسلسل، حيث لم يكن الموضوع جذاباً للمشاهدين، ولذلك لم يقبلوا على مشاهدة العمل الدرامي، وفي الوقت ذاته يعكس اختيار منصة Netflix لهذا العمل لإنتاجه نظرة الغرب للشرق، حيث ينظرون للشرق على أنه موطن الخرافات والجن والعفاريت، في مقابل الغرب الذي يعتمد الأسلوب العلمي في التفكير وينبذ الخرافات،

ولعل باكورة إنتاج هذه المنصة باللغة العربية، وهما مسلسلا "جن" الأردني، و"ما وراء الطبيعة" المصري، ومن مجرد النظر لاسميهما يشير إلى هذه النظرة.
رابع عشر: رأي المشاهدين في مسلسل "فتيات الروابي" من إنتاج منصة Netflix:

جدول (١٥)

رأي المشاهدين في القيم الثقافية والأخلاقية التي جاءت بمضمون مسلسل
 "فتيات الروابي" من إنتاج منصة Netflix

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم يجب		غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة مقياس المردود على القيم الثقافية والأخلاقية لمسلسل "فتيات الروابي"
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
55.2	1.078	1.66	19	38	24	48	29.5	59	27.5	55	استخدام التكنولوجيا الحديثة في ارتكاب الجرائم الإلكترونية أمر مشروع حتى تتقدم البطلة من زملائها المتتمرين في المدرسة.
48.8	1.007	1.47	19.5	39	33	66	29	58	18.5	37	تعاطفت مع زميلة بطلة المسلسل التي قتلها أخوها انتقاما لشرفه عندما وجدها في شقة شاب بهمردهما.
48.0	0.975	1.44	20	40	31	62	34	68	15	30	المدرسة الثانوية في مسلسل "فتيات الروابي" تعكس صورة المدارس الثانوية عموما في الوطن العربي حاليا.
45.2	0.945	1.36	20.5	41	36	72	31	62	12.5	25	ناظرة المدرسة في مسلسل "فتيات الروابي" نموذج موجود بكثرة في مدارسنا في العالم العربي حاليا.
43.8	0.933	1.32	19.5	39	42.5	85	25	50	13	26	فكرة الانتقام التي سيطرت على بطلة المسلسل نتيجة التتمر عليها في المدرسة هي تيمة موجودة بكثرة في أعمالنا الدرامية العربية.
200											جملة من اجابوا

بالنظر لبيانات الجدول السابق، نجد أن أعلى عبارة حصلت على أعلى متوسط حسابي، على مقياس العبارات الخاص بالمسلسل الأردني "فتيات الروابي"، كانت عبارة تدور حول استخدام التكنولوجيا في ارتكاب الجرائم، وأن ذلك أصبح أمرا مشروعاً في مجال انتقام بطلة العمل من زميلاتها المتتمرات عليها في المدرسة، فقد حصلت العبارة على متوسط حسابي بلغ ١.٦٦. وتشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسب فئة لم يجب في هذا المسلسل أيضاً، وربما يعود ذلك كذلك إلى أنه مسلسل أردني يتحدث أبطاله باللهجة العامية الأردنية التي قد يصعب فهمها بعض الشيء على معظم المصريين من المشاهدين.

وقد احتل الحياد المرتبة الأولى في إجابة المبحوثين على عبارة "استخدام التكنولوجيا الحديثة في ارتكاب الجرائم الإلكترونية أمر مشروع حتى تنتقم البطلة من زملائها المتممين في المدرسة" وذلك بنسبة ٢٩.٥٪، مما يعني عدم تكوين المشاهدين رأياً قاطعاً حول هذه القيمة الأخلاقية، وهي أن الغاية تبرر الوسيلة، بينما في المرتبة الثانية وبفارق ضئيل بنسبة ٢٧.٥٪ وافق المبحوثون على العبارة التي تتضمن قيمة أخلاقية سلبية، وبذلك نرى خطورة الدراما عموماً في تمرير بعض القيم السلبية في إطار التعاطف مع البطل المظلوم أو المقهور، وهو ما يجعلنا نتغاضى كمشاهدين عن القيمة الأخلاقية في مقابل التعاطف مع بطل العمل الدرامي.

وفي المرتبة الثانية في هذا المقياس من حيث المتوسط الحسابي الذي بلغ ١.٤٧ لم يتعاطف المبحوثون مع زميلة البطلة التي قتلت نتيجة جريمة شرف، فقد أبدى المبحوثون عدم موافقتهم على التعاطف مع زميلة بطلة المسلسل التي قتلها أخوها انتقاماً لشرفه عندما وجدها في شقة شاب بمفردهما، وذلك بنسبة ٣٣٪، مما يدل على تمسك معظم المبحوثين بالقيم الأخلاقية المتعلقة بالشرف، وإن كان هذا التمسك فيه كثير من التشدد عندما يصل للقتل في مقابل الحفاظ على الشرف، وهي قيمة أخلاقية شرقية بحتة، ولعل هذا الأمر من عدم التعاطف يرجع إلى أن هذه الشخصية في العمل كانت شخصية شريرة ومنتمة، وربما رأى المبحوثون أن قتلها يعد جزاء عادلاً ليس فقط بسبب الشرف ولكن بسبب ما تسببت فيه للبطلة من ظلم وقهر نتيجة تتمررها عليها بشكل ممنهج ومستمر.

وجاءت العبارة التي تتحدث عن المدرسة الثانوية في هذا المسلسل، وأنها تعكس صورة المدارس الثانوية في عالمنا العربي حالياً، في المرتبة الثالثة من حيث المتوسط الحسابي لها ١.٤٤، وكان الحياد أيضاً موقف معظم المبحوثين تجاه عبارة "المدرسة الثانوية في مسلسل فتيات الروابي تعكس صورة المدارس الثانوية عموماً في الوطن العربي حالياً" وذلك بنسبة ٣٤٪، ويشير ذلك ضمناً إلى أن المدارس الثانوية في الوطن العربي أصبحت تشهد حالياً كثيراً من الظواهر الأخلاقية التي تبتعد عن قيمنا العربية الأصيلة، ولكن رغم ذلك عارض ٣١٪ هذه الفكرة، ربما لتمسكهم بأن مدارسنا الثانوية في العالم العربي ما زالت تحتفظ بالقيم الأخلاقية العربية الأصيلة في تعامل طلابها مع بعضهم ومع أساتذتهم من ناحية أخرى.

وفيما يتعلق بالعبارة التي نتحدث عن شخصية ناظرة المدرسة غير السوية في هذا العمل الدرامي، فقد حصلت على متوسط حسابي ١.٣٦، ولم يوافق معظم المبحوثين على أن ناظرة المدرسة في مسلسل "فتيات الروابي" نموذج موجود بكثرة في مدارسنا في العالم العربي حالياً وذلك بنسبة ٣٦٪، ويعكس ذلك رفض المبحوثين لوجود مثل هذا النموذج السلبي ذي الأخلاق السيئة، من تسلق، ونفاق، وعدم إحسان تربية ابنها، الذي أغوى إحدى الطالبات التي كانت تهرب من المدرسة للقاءه، وكل ذلك يؤكد تمسك معظم المبحوثين بأن يكون المربي أو المعلم أو ناظر المدرسة نموذجاً يحتذى في الأخلاق الراقية العالية. أما حياد المبحوثين تجاه هذه القضية، الذي يأتي في المرتبة الثانية في إجابات المبحوثين بنسبة ٣١٪، فإنما يعكس رغبة هؤلاء المبحوثين في أن يكون المربي أو الناظر في المدرسة على مستوى رفيع من الأخلاق، ولكنهم في الوقت ذاته يعترفون ضمناً بوجود مثل هذه النماذج السلبية في الواقع.

وفي المرتبة الأخيرة على هذا المقياس من حيث المتوسط الحسابي، أتت العبارة التي تؤكد أن تيمة أو فكرة الانتقام فكرة مستخدمة بكثرة في أعمالنا الدرامية العربية وحصلت هذه العبارة على متوسط حسابي ١.٣٢.

فأما عن فكرة الانتقام التي سيطرت على بطلنة المسلسل نتيجة التمر عليها في المدرسة، وأنها تيمة موجودة بكثرة في أعمالنا الدرامية العربية، فهي عبارة لم يوافق عليها ٤٢.٥٪ من عينة الدراسة، وهذا يؤكد أن أعمالنا العربية ما زالت في رأي هؤلاء المبحوثين تحاول الابتعاد عن القيم الأخلاقية السلبية، كضرورة الانتقام ممن تعرض لنا بأذى، وأن العفو عند المقدرة قيمة أخلاقية عربية أصيلة يجب احترامها والالتزام بها، وأن هذا المسلسل من إنتاج منصة Netflix يركز بشكل كبير على قيمة الانتقام، وهو ما يتنافى وقيمنا الأخلاقية العربية والشرقية الأصيلة.

خامس عشر: المقاييس التجميعية لآراء المبحوثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix:

جدول (١٦)

المقاييس التجميعية لآراء المبحوثين في الأعمال الدرامية العربية
من إنتاج منصة Netflix

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم يجب		غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة المسلسلات والأفلام
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
59	0.971	1.77	7.8	93	37.4	449	24	288	30.8	370	الفيلم المصري "أصحاب ولا أعز"
54.3	0.779	1.63	5.1	51	40.3	403	41	410	13.6	136	المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة"
51.3	0.861	1.54	9.1	128	42.6	596	32.7	458	15.6	218	المسلسل المصري "البحث عن علا"
48	0.994	1.44	19.7	197	33.3	333	29.7	297	17.3	173	المسلسل الأردني "فتيات الروابي"
45.3	0.993	1.63	24.2	242	28.7	287	33.6	336	13.5	135	المسلسل الأردني "جن"
200											جملة من اجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر الأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix التي لم يوافق المبحوثون بوجه عام على القيم الأخلاقية الموجودة بها، وتتعارض مع قيمنا العربية الأخلاقية الأصيلة، كان فيلم "أصحاب ولا أعز" الذي أنتجته المنصة عام ٢٠٢٢، وجاءت عدم الموافقة في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧.٤٪، وكان الوزن النسبي على مقياس القيم الأخلاقية لهذا العمل الدرامي بالنسبة لغيره من الأعمال عينة الدراسة في المقدمة بنسبة ٥٩٪.

واحتل مسلسل "ما وراء الطبيعة" من إنتاج ذات المنصة المرتبة الثانية، من حيث الوزن النسبي على مقياس مدى التزامه بالقيم الشرقية، واتجاهه نحو النظرة للشرق من حيث التحضر والتمسك بقيم العلم في مقابل الخرافة، فكان وزنه النسبي بين العبارات ٥٤.٣٪، وذلك لاتجاه صنّاعه ومنتجيه لتغليب الخرافة على قيمة العلم، والنظرة من جانبهم للشرق على أنه يتمسك بالخرافة على حساب تمسكه بالعلم والمعرفة التي يمتلكها بل ويحتكرها الغرب من وجهة نظرهم، وكان المشاهدون محايدين بنسبة ٤١٪ تجاه ما يقدمه هذا العمل الدرامي من مضمون متعلق بالقيم، وهو أمر يشير إجمالاً إلى عدم تقبل المشاهدين فكرة الشرق الذي تقوده الخرافة في مقابل الغرب المتمسك بالعلم والمعرفة.

مسلسل "البحث عن علا" أتي في المرتبة الثالثة من حيث وزنه النسبي بين الأعمال الخمسة عينة الدراسة بوزن نسبي ٥١.٣٪، على مقياس القيم الأخلاقية المقدمة من خلال هذا العمل الدرامي، وجاءت عدم الموافقة بوجه عام على القيم الأخلاقية في هذا المسلسل بنسبة ٤٢.٦٪.

أما مسلسل "فتيات الروابي" فكان ترتيبه الرابع من حيث وزنه النسبي بين الأعمال الدرامية عينة الدراسة بوزن نسبي بلغ ٤٨٪، وقد أبدى معظم الباحثين عينة الدراسة عدم موافقتهم على القيم الأخلاقية في هذا المسلسل بنسبة ٣٣.٣٪.

ويأتي المسلسل الأردني "جن" في الترتيب الخامس والأخير، من حيث وزنه النسبي على مقياس القيم الأخلاقية التي تعرضها الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix وذلك بوزن نسبي ٤٥.٣٪، فقد كان غالبية الباحثين في الدراسة محايدون في آرائهم تجاه القيم الأخلاقية العربية والشرقية ومدى التمسك بها في مقابل القيم الغربية التي تتبناها هذه المنصة الأمريكية.

وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (رهام صلاح الدين، 2020) (34)، من أن معظم الشباب عينة الدراسة أقرروا بأنهم لا رأي لهم فيما تقدمه بعض المنصات الإلكترونية المتخصصة مثل Netflix من أعمال أصلية من إنتاجها، ولكن التصوير والإخراج والتمثيل في كل دولة من دول العالم، وهي نتيجة تشير إلى عدم وعي قطاع من الشباب بالجانب المتعلق برغبة أمريكا في نشر ثقافتها وعولمتها من خلال الفن السينمائي والدراما، ومن خلال إنتاج أعمال لمنصات إلكترونية أمريكية وتصويرها في أماكن أخرى.

سادس عشر: رأي المشاهدين بوجه عام في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix:

جدول (١٧)

رأي المشاهدين بوجه عام في القيم الثقافية والأخلاقية التي جاءت بمضمون الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لم يجب		غير موافق		محايد		موافق		درجة الموافقة العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
59.7	0.990	1.79	11	22	28.5	57	31	62	29.5	59	تدخل جهات حكومية مصرية مثل مؤسسة الأزهر الشريف ومجلس الشعب المصري في الجدل المجتمعي المثار حول الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix لا مبرر له.
57.2	0.921	1.72	10.5	21	29	58	39	78	21.5	43	الحوار بين الشخصيات المستخدم في معظم الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix ملائم لمجتمعاتنا العربية.
56.8	0.991	1.71	11.5	23	33.5	67	28	56	27	54	التصنيف العمري للأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix كاف لحماية الصغار والشباب من أضرار بعض ما تقدمه هذه المنصة.
55.8	0.961	1.68	11.5	23	33	66	32	64	23.5	47	الجدل الذي أثير حول كثير من الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix وخصوصاً المسلسل الأردني "جن" و فيلم "أصحاب ولا أعز" غير مبرر من وجهة نظري.
55.2	0.959	1.66	11.5	23	34.5	69	31	62	23	46	أرى أنه يجب منع منصة Netflix في مصر بسبب عدم توافق ما يقدم بها من أعمال درامية عربية مع القيم الأخلاقية لمجتمعنا.
51.7	0.895	1.55	11	22	39.5	79	33	66	16.5	33	القضايا والموضوعات التي تناقشها الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix مثل التنمر، والخيانة الزوجية، والشذوذ، والمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، وفشل مؤسسة الزواج، هي قضايا تحتل الأولوية من حيث الأهمية في مجتمعاتنا العربية.

51.2	0.890	1.54	11	22	40.5	81	32.5	65	16	32	استخدام الشخصيات في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix في حوارها مع بعضها كثير من المصطلحات باللغة الإنجليزية يسهم في نشر الثقافة الأمريكية في مجتمعاتنا العربية.
49.8	0.891	1.50	12	24	41.5	83	31.5	63	15	30	في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ترويج للمنتجات الأمريكية كقهوة ستاركيس وغيرها من المنتجات الأمريكية، مما يعد ترويجاً للثقافة الأمريكية من خلال تلك الأعمال.
48.8	0.801	1.47	10	20	43	86	37.5	75	9.5	19	نظام الأجزاء أو seasons من الحلقات التليفزيونية المسلسلة، وهو الأسلوب الذي تتبعه منصة Netflix في إنتاجها للمسلسلات العربية الدرامية، أفضل من مسلسلات الجزء الواحد.
48.8	0.890	1.47	12	24	44.5	89	28.5	57	15	30	تركز الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix على طبقة اجتماعية فوق متوسطة أو أعلى من ذلك وهذه الطبقات الاجتماعية الاقتصادية لا تمثل قطاعاً كبيراً في المجتمعات العربية.
48.8	0.867	1.47	11	22	45.5	91	29.5	59	14	28	في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix يعد تناول الخمر والتدخين أمراً عادياً، وهو ما يتنافى مع القيم الأخلاقية لمجتمعاتنا العربية.
48.5	0.807	1.46	9	18	47.5	95	32.5	65	11	22	عندما أشاهد الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix أشعر أن المدرسة أو المنزل أو مكان العمل في هذه الأعمال كأنه في أمريكا أو دولة أوروبية وليست عربية.
46.0	0.854	1.38	12	24	50.5	101	25	50	12.5	25	التأثير السلبي على القيم الأخلاقية الذي تحدثه الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix يقع بشكل أكبر على فئة الشباب أكثر من

الكبار.											
45.0	0.775	1.35	10.5	21	52	104	29.5	59	8	16	الأعمال الدرامية الناطق باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix تستهدف جيل الشباب بالدرجة الأولى.
44.2	0.795	1.33	12.5	25	50.5	101	29	58	8	16	الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix تحدث جدالا واختلافا في الرأي بيني وبين الآخرين في المجتمع (الأصدقاء-الأبناء-الأبناء-الزملاء).
43.8	0.793	1.32	11.5	23	54.5	109	25	50	9	18	في رأيي أن رقابة الأبوين أو أولياء الأمور لما يشاهده الأبناء من الأعمال العربية الدرامية التي تنتجها منصة Netflix ضرورة.
41.2	0.709	1.24	10.5	21	61	122	23	46	5.5	11	أعتقد أنه يجب على الآباء والأمهات عمل رقابة على ما يشاهده أبنائهم من أعمال درامية عربية من إنتاج منصة Netflix.
200											جملة من أجابوا

بالنظر لبيانات الجدول السابق، فإننا نجد أن العبارة المتعلقة بأن تدخل جهات حكومية، كالأزهر الشريف ومجلس الشعب المصري، في الجدل المجتمعي بخصوص الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix لا مبرر له، قد حصلت على أعلى متوسط حسابي على مقياس الجمل التي تستطلع آراء عينة الدراسة، وبلغ المتوسط 1.79، في اتجاه حياد الباحثين نحو العبارة السابقة، وتشير بيانات الجدول السابق إلى حصول عبارة "تدخل جهات حكومية مصرية مثل مؤسسة الأزهر الشريف ومجلس الشعب المصري في الجدل المجتمعي المثار حول الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix لا مبرر له" على أعلى وزن نسبي بين العبارات التي هدفت لقياس آراء الباحثين عموماً في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج هذه المنصة الأمريكية، وكان الوزن النسبي لها 59.7%، وجاء حياد الباحثين في المرتبة الأولى تجاه العبارة بنسبة 31%، وفي المرتبة الثانية وبفارق ضئيل بنسبة 29.5% وافق الباحثون على تلك العبارة، مما يشير إلى أن معظم المشاهدين عينة الدراسة يرون أن تدخل مثل هذه الجهات أمر من الماضي وعفا عليه الزمن ولا مبرر له.

وفي المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ ١.٧٢ جاءت العبارة الثانية، الخاصة بمدى ملاءمة الحوار بين الشخصيات في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج Netflix، وكانت عبارة "الحوار بين الشخصيات المستخدم في معظم الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix ملائم لمجتمعنا العربية"، هي العبارة التي حظيت بالمرتبة الثانية من حيث الوزن النسبي لها على مقياس رأي المبحوثين في القيم الأخلاقية التي تعرضها الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix، وقد كان الحياذ أيضا هو الذي يحتل المرتبة الأولى في إجابات المبحوثين عن تلك العبارة ونسبة ٣٩٪، يليه عدم الموافقة على أن الحوار بين الشخصيات في الأعمال الدرامية ملائم لمجتمعنا العربية والشرقية المحافظة بنسبة ٢٩٪، وهذه النتيجة ربما تعكس واقعنا الذي أصبح الحوار فيه في الأعمال الدرامية حتى المصرية أكثر تحررا، وفي الوقت ذاته رفض للجرأة الشديدة و الخروج عن المألوف فيما يتعلق بلغة الحوار في الأعمال موضوع الدراسة، التي كان بعضها صادما من الناحية الأخلاقية لكثير من المشاهدين.

في المرتبة الثالثة على هذا المقياس نجد العبارة التي تتحدث عن هل يمكن للتصنيف العمري الذي تضعه Netflix على أعمالها العربية أن يحمي صغار السن والشباب من المحتوى الضار أو غير اللائق، وذلك بمتوسط حسابي ١.٧١ في اتجاه عدم الموافقة، فلم يوافق ٣٣.٥٪ من المبحوثين على أن التصنيف العمري للأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix كاف لحماية الصغار والشباب من أضرار بعض ما تقدمه هذه المنصة، بينما أبدى ٢٨٪ حياذهم تجاه هذه العبارة، مما يشير إلى أن التصنيف العمري غير موثر بالدرجة الكافية في حماية الصغار والشباب، إذ إن هذا التصنيف قد يكون مغر أكثر بالنسبة لهذه الفئة في مشاهدة ما هو ممنوع عنهم، عملا بمقولة أن الممنوع مرغوب دائما، وفي كثير من الأحيان لا يبدي المشاهدون عموما اهتماما كبيرا بهذا التصنيف.

وفي المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي ١.٦٨ أتت العبارة الخاصة بعدم وجود مبرر لكل ما أثير من جدل في المجتمع حول بعض الأعمال الدرامية العربية من إنتاج Netflix، فلم يوافق ٣٣٪ من المبحوثين على عبارة "الجدل الذي أثير حول كثير من الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix، وخصوصا المسلسل الأردني "جن" وفيلم "أصحاب ولا أعز" غير مبرر من وجهة نظري، وهو ما يدل على أن هذا الجدل له أسبابه القوية، بأن القيم الأخلاقية والصورة المرسومة للمجتمعات العربية في هذه الأعمال كانت بعيدة

بشكل كبير عما هو متعارف عليه في تلك المجتمعات، التي تختلف عن القيم الأخلاقية في المجتمعات الغربية التي تنتمي إليها هذه المنصة الأمريكية. وإذا انتقلنا إلى العبارة التي احتلت المرتبة الخامسة من حيث المتوسط الحسابي الذي حصلت عليه على هذا المقياس، نجدها العبارة المتعلقة بمنع منصة Netflix في مصر، وذلك بمتوسط حسابي ١.٦٦، وأيضاً لم يوافق ٣٤.٥٪ من الباحثين على منع منصة Netflix في مصر بسبب عدم توافق ما يقدم بها من أعمال درامية عربية مع القيم الأخلاقية لمجتمعنا، مما يؤكد مرة أخرى أن أسلوب المنع لم يعد له وجود في عصرنا الحالي، وأنه يجب علينا مقارعة الحجة بالحجة، ومواجهة هذا الفكر الغربي وتصويره لمجتمعاتنا العربية بفكر آخر يوضح حقيقة تراثنا العربي الأصيل، وما فيه من تمسك بقيم أخلاقية نبيلة وقواعد سلوكية تحافظ على تماسك المجتمع وتميزه عن غيره من مجتمعات.

وحصلت العبارة المتعلقة بالقضايا التي تناقشها الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix، وإذا ما كانت هذه القضايا تحتل الأولوية من حيث الأهمية في عالمنا العربي على متوسط حسابي بلغ ١.٥٥، فبالنسبة لعبارة "القضايا والموضوعات التي تناقشها الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix مثل التمر، والخيانة الزوجية، والشذوذ، والمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، وفشل مؤسسة الزواج، هي قضايا تحتل الأولوية من حيث الأهمية في مجتمعاتنا العربية"، لم يوافق على ذلك أغلب الباحثين ونسبة ٣٩.٥٪ مما يدل على أن منصة Netflix لم تدرس بجدية واقع مجتمعاتنا العربية، ولم تحرص على مناقشة قضاياها ومشكلاته الحقيقية، بل إن لها سياسة محددة في اختيار الأعمال العربية التي تنتجها؛ لا تراعي ولا تهتم بالأساس بالنهوض من خلال الأعمال الدرامية بهذه المجتمعات.

وبمتوسط حسابي ١.٥٤ جاءت العبارة الخاصة باستخدام بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية في الحوار بين الشخصيات في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix، حيث إن نسبة كبيرة من الباحثين ٤٠.٥٪ لم توافق على أن استخدام الشخصيات في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix في حوارها مع بعضها كثير من المصطلحات باللغة الإنجليزية يسهم في نشر الثقافة الأمريكية في مجتمعاتنا العربية، وربما يمكن تفسير ذلك بأن غالبية المشاهدين في الوطن العربي يشاهدون الأفلام والمسلسلات الأمريكية بكثافة، ويرون أن استخدام بعض المصطلحات باللغة

الإنجليزية في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها هذه المنصة أمر طبيعي، خاصة أنه يحدث في الواقع حالياً في عديد من طبقات المجتمع المصري (المتوسطة وفوق المتوسطة)، التي ربما تتباهى باستخدامها اللغة الإنجليزية كجزء من حوارها اليومي، كنوع من الرقي الاجتماعي والخلفية التعليمية المتميزة.

كما حصلت العبارة المتعلقة بالترويج للمنتجات الأمريكية من خلال الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix على متوسط حسابي ١.٥٠، فقد أبدى ٤١.٥٪ من المبحوثين عدم موافقتهم على أن الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix يروج خلالها للمنتجات الأمريكية، كقهوة ستاربكس وغيرها من المنتجات الأمريكية، مما يعد ترويجاً للثقافة الأمريكية من خلال تلك الأعمال، وذلك رغم وضوح هذه الدعاية بشكل كبير جداً في كل أعمال هذه المنصة، بما فيها الأعمال الأصلية الأمريكية، وربما يعود هذا الرفض من جانب المبحوثين لولعهم الشديد بتلك المنتجات، التي أصبحت الأعلى مبيعاً في الأسواق المصرية والعالمية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر منتجات التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية وأجهزة لوحية (لاب توب) وغيرها كثير، أصبح اقتناؤها أيضاً واحداً من مظاهر الوجاهة في مجتمعاتنا المصرية والعربية.

ففي دراسة عنوانها "تحليل كيفية اختيار المكان المناسب للمنتج، بالتطبيق على ثلاثة من المسلسلات الأصلية لمنصة Netflix، نجد أن الإعلانات واجهت عقبة مع تزايد المنصات الإلكترونية، مثل منصة Netflix، وذلك قد أحدث قفزة أو طفرة في كيفية أو طريقة اختيار المكان المناسب لوضع المنتج الخاص بالمنصة في مكانه المناسب. عبر إجراء دراسة لتحليل المضمون فإن هذا البحث الاستكشافي يختبر كيفية اختيار المكان المناسب لوضع ما تنتجه شبكة Netflix، وذلك بالنسبة لثلاثة من مسلسلات منصة Netflix الأصلية، وذلك لفهم كيف تتم هذه العملية على تلك المنصة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنها توليفة متفق عليها ومعروفة ومستقرة، ولكن نوع المكان أو عدد العلامات التجارية يتحدد بناء على الحبكة الدرامية، ومثل ذلك تماماً حقيقة أن جمهور المشاهدين لا يتقيدون ببلد معين تبدو كأنها ترجح وجود ماركات تجارية عالمية من عدمه. (Boix-Romero, 2021 & Ortiz, M J, Vilaplana-Aparicio, M (35).

وبمتوسط حسابي بلغ ١.٤٧ جاءت العبارة السابعة على هذا المقياس، التي تقول إن "نظام الأجزاء أو seasons من الحلقات التليفزيونية المسلسلة، وهو الأسلوب الذي تتبعه منصة Netflix في إنتاجها للمسلسلات الدرامية، أفضل من مسلسلات الجزء

الواحد"، وهي عبارة لم يوافق عليها ٤٣٪ من المبحوثين، ولعل ذلك يرجع إلى أن الحكم على المسلسل الدرامي، وهل هو أفضل من غيره أم لا، ليس بحجمه وتعدد أجزائه، ولكن من خلال جودة العمل أيا ما كان، سواء في شكل جزء واحد أو أجزاء متعددة.

ثم أتت العبارة الثامنة على هذا المقياس بمتوسط حسابي ١٠.٤٧ أيضا، ولم يوافق أيضا نسبة ٤٤.٥٪ من عينة الدراسة على عبارة "تركز الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix على طبقة اجتماعية فوق المتوسطة أو أعلى من ذلك، وهذه الطبقات الاجتماعية الاقتصادية لا تمثل قطاعا كبيرا في المجتمعات العربية"، ويمكن أن يعزى هذا الرفض إلى أن الواقع المصري والعربي أصبح يشهد بشكل متزايد وجود طبقات فاحشة الثراء، في شكل تزايد "الكومبونذز، والمولات" والسيارات الفارهة ومظاهر الثراء حوله في كل وقت، مما جعله يعترض على أن هذه الطبقات الاجتماعية الاقتصادية لا تمثل قطاعا كبيرا في المجتمعات العربية، ومن جهة ثانية، ربما تركز منصة Netflix على هذه الطبقة لأنها ما زالت منصة تعتمد على دفع الاشتراكات، ومن ثم يشاهدها في معظم الأحيان طبقة تستطيع الدفع مقابل المشاهدة.

وبالمتوسط الحسابي نفسه ١٠.٤٧، وفي المرتبة التاسعة على هذا المقياس، نجد العبارة المتعلقة بالتدخين وتناول الخمر في الأعمال العربية من إنتاج منصة Netflix، حيث إن ٤٥.٥٪ من المبحوثين لم يوافقوا على أنه في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix يعد تناول الخمر والتدخين أمرا عاديا، وهو ما يتنافى مع القيم الأخلاقية لمجتمعاتنا العربية، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن التدخين بالفعل عليه عديد من المحاذير في سياسة تلك المنصة، لذلك لا توجد مشاهد للتدخين إلا فيما ندر، أما تناول الخمر فهو أمر شائع في تلك الأعمال من إنتاج Netflix، ويعد اتفاق المبادئ المتعلقة بالإعلانات التجارية في وسائل الاتصال واحداً من مجالات السياسة التي يحدث فيها اختلاف بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال المعتمدة على خدمات الاشتراكات في المشاهدة تحت الطلب subscription video on-demand services (SVODs)، حيث تم توجيه عدة انتقادات لما يعتقد أنه انتهاك قامت به منصة Netflix للحظر المفروض على منتجات التبغ، الذي وضعه الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بعمل دعاية عن تلك المنتجات من خلال الأعمال الدرامية (Dagnino, 2018)(36).

وقد عبرت الجمعية الوطنية للمحامين العموم في الولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها من مشاهد تدخين التبغ في المحتوى المقدم من خلال المنصات التي تبث مواداً فيلمية،

ففي أغسطس من عام ٢٠١٩ أرسلت المنظمة خطابات لكبرى الشركات التي تعمل في مجال بث المواد الإعلامية، لحث هذه الصناعة على اتخاذ إجراءات لحماية الشباب والصغار من مخاطر التبغ، تلك الخطابات التي وقعت عليها ٤٣ ولاية أمريكية ومنطقة، وكذلك المحامي العام، أُرسِلت إلى كل من أمازون وأبل، وسى بي إس، وديسكوفيري، ووالث ديزنى، وجوجل، و Netflix، وسوني، NEW, I. P. S. P., & THREAT, M. (Y. M. STRAIGHT TO VAPE) (37).

وفي الترتيب العاشر من حيث المتوسط الحسابي للعبارات على هذا المقاس، جاءت العبارة التي تؤكد أن المشاهد يشعر عند مشاهدته للأعمال العربية من إنتاج Netflix بأنه في أمريكا وليس في مصر أو أية دولة عربية أخرى، وذلك بمتوسط حسابي ١.٤٦، فلم يوافق ٤٧.٥٪ من عينة الدراسة على عبارة "عندما أشاهد الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix أشعر أن المدرسة أو المنزل أو مكان العمل في هذه الأعمال كأنه في أمريكا أو دولة أوروبية وليست عربية"، ربما لأن هذه المنصة نجحت في نقل الواقع فيما يتعلق بالشكل، سواء في المنزل أو المدرسة والعمل، لأن واقع الأمر يجعلنا نعترف بأن الثقافة الأمريكية أصبحت موجودة بل متغلغلة في عديد من نواحي حياتنا، وما تفعله هذه المنصة ما هو إلا مجرد تثبيت وتأكيد لوجود هذه الثقافة.

وبمتوسط حسابي قدره ١.٣٨ احتلت العبارة الخاصة بتأثير الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix على المشاهدين، وما إذا كان هذا التأثير أكبر على الشباب من غيرهم من فئات في المجتمع المصري، المركز الحادي عشر على هذا المقياس، وبسبب أن ٧٣.٥٪ من الباحثين عينة الدراسة كانوا من الشباب أقل من ٣٠ سنة، فإنهم رفضوا عبارة التأثير السلبي على القيم الأخلاقية الذي تحدثه الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix يقع بشكل أكبر على فئة الشباب أكثر من الكبار وبنسبة كبيرة بلغت ٥٠.٥٪، لأنه طبقاً لنظرية الشخص الثالث يعتقد الباحثون أن التأثير السلبي يقع على غيره وليس عليه هو شخصياً.

وبمتوسط حسابي ١.٣٥ على مقياس العبارات التي تعبر عن رأي الباحثين بوجه عام في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix، أتت العبارة التي تؤكد استهداف المنصة فئة الشباب على وجه الخصوص، وللسبب نفسه لم يوافق ٥٢٪ من الباحثين على عبارة "تستهدف الأعمال الدرامية الناطق باللغة العربية من إنتاج منصة Netflix جيل الشباب بالدرجة الأولى"، وحلّت هذه العبارة في المركز الثاني عشر من حيث المتوسط

الحسابي الذي حصلت عليه، ولعل السبب في ذلك يرجع أيضا إلى أن أغلبية العينة من فئة الشباب، وهو ما يؤكد فرض نظرية الشخص الثالث المتعلق باعتقاد المتلقي بأنه ليس هو الشخص المستهدف بالمحتوى الإعلامي.

وقد حصلت العبارة التي تشير إلى ما تحدثه الأعمال الدرامية العربية من إنتاج Netflix من جدل واختلاف في الرأي بين المشاهدين على متوسط حسابي قدره ١.٣٣، وعلى عكس ما هو متوقع، لم يوافق ٥٠.٥% من المبحوثين على عبارة "الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix تحدث جدالا واختلافا في الرأي بيني وبين الآخرين في المجتمع (الأصدقاء-الآباء-الأبناء-الزملاء)، فعلى الرغم من الجدل المجتمعي الكبير الذي حدث في الإعلام التقليدي والحديث بعد عرض أعمال مثل فيلم "أصحاب ولا أعز"، و"البحث عن علا"، لم يوافق المبحوثون على أن هذا الجدل حدث في الواقع، ويعود ذلك إلى أمرين هما: التشعب الكبير من قبل المبحوثين من الكلام عن هذا الجدل، أو أن هذا الجدل يحدث فقط في العالم الافتراضي على شبكات مواقع التواصل، ولكنه لا يظهر في شكل حوار وحديث مباشر بين الزملاء و الأصدقاء وغيرهم.

وفي المرتبة قبل الأخيرة في هذا المقياس، وبمتوسط حسابي ١.٣٢، كانت العبارة التي تؤكد ضرورة وجود رقابة من الوالدين على ما يشاهده الأبناء من أعمال عربية على منصة Netflix، ولكن يأتي رفض المبحوثين بنسبة ٥٤.٥% لعبارة "في رأيي أن رقابة الأبوين أو أولياء الأمور لما يشاهده الأبناء من الأعمال الدرامية التي تنتجها منصة Netflix ضرورة"، ليؤكد من جديد أن عصر الرقابة قد ولى إلى غير رجعة، سواء كان رقابة من الدولة أو رقابة والدية، وأن الحل لصد أي فكر مخالف يكون من خلال فكر مختلف، وتبقى للمشاهد في النهاية حرية الاختيار واتخاذ القرار بشأن ما يرغب في مشاهدته، وبأقل متوسط حسابي على هذا المقياس، وهو ١.٢٤ تتأكد هذه النتيجة بشكل أكبر، فقد رفض ٦١% من المبحوثين عبارة "أعتقد أنه يجب على الآباء والأمهات عمل رقابة على ما يشاهده أبنائهم من أعمال درامية عربية من إنتاج منصة Netflix"، وهو ما لا يجعل أمامنا سوى نشر الوعي بسياسة وأهداف هذه المنصة الأمريكية، ثم ترك الحكم للمشاهد على ما تقدمه من أعمال.

نتائج اختبارات الفروض:

جدول (١٨)

الارتباط الخطى بين رأي المبحوثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية لديهم

اسم العمل	رأي المبحوثين في العمل الدرامي المردود على القيم الثقافية والأخلاقية للمبحوثين
	قيمة بيرسون
المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة"	0.080
المسلسل المصري "البحث عن علا"	0.109
الفيلم المصري "أصحاب ولا أعز"	0.070
المسلسل الأردني "فتيات الروابي"	0.018
المسلسل الأردني "جن"	0.036

اختُبرت العلاقة بين رأي المبحوثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix والمردود على القيم الثقافية والأخلاقية للمبحوثين باستخدام معامل ارتباط الرتب "بيرسون"، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٠٧٠، ٠.١٠٩، ٠.٠٨٠ للأعمال الدرامية باللهجة المصرية في هذه الدراسة، وهي على التوالي مسلسلا "ما وراء الطبيعة" و"البحث عن علا"، و فيلم "أصحاب ولا أعز"، وهي غير دالة إحصائياً، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بالنسبة للمسلسلين باللهجة الأردنية، وهما "فتيات الروابي" و"جن" ٠.٠١٨ و ٠.٠٣٦ على التوالي، لذلك تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة ثقة ٩٥٪. ولعل ذلك يرجع إلى أن غالبية المبحوثين كانوا من الفئة الأصغر عمرياً، لذلك تأثروا بشكل أكبر بأحداث المسلسلين الأردنيين اللذين دارت أحداثهما بالكامل تقريباً في مدرستين ثانويتين.

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجيل الذي ينتمي إليه مشاهد الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix (كبار-شباب) ودرجة تقبله للقيم الأخلاقية المقدمة في تلك الأعمال العربية التي تنتجها هذه المنصة.

جدول (١٩)

الفروق في آراء المبحوثين في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix من حيث مردودها على القيم الثقافية والأخلاقية في المجتمع المصري باختلاف الفئات العمرية

المتغيرات	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية Sig
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة"	1. من 15 لأقل من 20 سنة	67	7,99	2,555	0,312	2	177	0,165	0,848 غير دال إحصائياً
	2. من 20 لأقل من 30 سنة	80	8,18	2,755	0,308				
	4. أكبر من 40 سنة	33	8,30	3,245	0,565				
المسلسل المصري "البحث عن علا"	1. من 15 لأقل من 20 سنة	67	10,96	3,871	0,473	2	177	0,999	0,370 غير دال إحصائياً
	2. من 20 لأقل من 30 سنة	80	11,59	3,854	0,431				
	4. أكبر من 40 سنة	33	10,45	5,100	0,888				
الفيلم المصري "أصحاب ولا أعز"	1. من 15 لأقل من 20 سنة	67	11,27	4,558	0,557	2	177	1,543	0,217 غير دال إحصائياً
	2. من 20 لأقل من 30 سنة	80	10,85	4,180	0,467				
	4. أكبر من 40 سنة	33	9,67	4,082	0,711				
المسلسل الأردني "فتيات الروابي"	1. من 15 لأقل من 20 سنة	67	8,09	3,880	0,474	2	177	4,531	0,012 دال إحصائياً
	2. من 20 لأقل من 30 سنة	80	6,96	4,454	0,498				
	4. أكبر من 40 سنة	33	5,36	4,656	0,810				
المسلسل الأردني "جن"	1. من 15 لأقل من 20 سنة	67	8,25	4,065	0,497	2	177	4,276	0,015 دال إحصائياً
	2. من 20 لأقل من 30 سنة	80	7,49	4,269	0,477				
	4. أكبر من 40 سنة	33	5,61	4,636	0,807				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه باختبار قيمة "ف" لاختبار العلاقة بين الفئة العمرية والرأي في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix، تبين عدم وجود دلالة إحصائية فيما يتعلق بالأعمال الدرامية العربية باللهجة المصرية (مسلسل ما وراء الطبيعة، مسلسل البحث عن علا، وفيلم أصحاب ولا أعز)، فقد بلغ مستوى المعنوية في الأعمال الثلاثة المذكورة ٠,٨٤٨، ٠,٣٧٠ و ٠,٢١٧ وجميعها أكبر من ٠,٠٥، مما يعني عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بهذه الأعمال الثلاثة باختلاف الفئة العمرية.

أما المسلسلان باللهجة الأردنية ضمن عينة الدراسة، فأظهر التحليل الإحصائي وجود دلالة إحصائية لكل منهما، فقد بلغ مستوى المعنوية لكل منهما ٠.٠١٢ و ٠.٠١٥ على التوالي، وذلك يعني أن اختلاف اللهجة المستخدمة في المسلسلات العربية كان له أثر فيما يتعلق برأي المشاهدين من أعمار مختلفة.

جدير بالذكر، أنه تم استبعاد عدد ٢٠ مبحوثاً من التحليل الإحصائي في متغير الفئات العمرية (فئة من 30 لأقل من 40 سنة) نظراً لعدم ملاءمة هذا العدد للتحليل الإحصائي الكمي.

جدول (٢٠)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير الفئات العمرية - المسلسل الأردني "فتيات الروابي"

الفئات العمرية	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
4. أكبر من 40 سنة	1. من 15 لأقل من 20 سنة	-2.72592 *	0.003 دال إحصائياً
	2. من 20 لأقل من 30 سنة	1.59886	0.073 غير دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق بين الفئات العمرية في درجة تقييمهم لمسلسل فتيات الروابي، وكانت قيمة ف تساوي ٤.٥٣١، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة ثقة ٩٥٪، ولمعرفة مصدر الفروق ودلالاتها بين المجموعات استخدم اختبار LSD (Last Scientific d)، لمعرفة مصدر التباين بين المجموعات البحثية، فكانت الفروق بين المجموعة الرابعة أكثر من ٤٠ سنة والمجموعة الأولى من ١٥-٢٠ سنة، وهي عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ ودرجة ثقة ٩٩٪، وهي لصالح المجموعة الأولى لأنها أعلى متوسط حسابي يساوي ٠.٠٠٩.

والفروق بين الفئتين العمريتين، فئة أكثر من ٤٠ سنة (أي الجيل الأكبر سناً) والفئة العمرية من ١٥ لأقل من ٢٠ سنة (الجيل الأصغر سناً) فيما يتعلق بالمسلسل الأردني "فتيات الروابي"، تعود إلى أن هذا المسلسل تحديداً كانت معظم أحداثه تدور في مدرسة ثانوية بكل ما فيها حالياً من مشكلات وعلاقات بين الطلاب واستخدام التكنولوجيا الحديثة، وهو أمر يختلف عن الشكل الذي كانت عليه المدارس الثانوية في السنوات السابقة عندما لم تكن التكنولوجيا متداخلة في كل مناحي حياتنا كما هو حادث حالياً.

جدول (٢١)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير
الفئات العمرية. المسلسل الأردني "جن"

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الفئة المقارنة	الفئات العمرية
0.004 دال إحصائيا	* -2.64767	1. من 15 لأقل من 20 سنة	4. أكبر من 40 سنة
0.034 دال إحصائيا	* -1.88144	2. من 20 لأقل من 30 سنة	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الفروق بين الفئتين العمريتين، فئة أكبر من ٤٠ سنة (أي الجيل الأكبر سنا)، والفئة العمرية من ١٥ لأقل من ٢٠ سنة (الجيل الأصغر سنا) فيما يتعلق بالمسلسل الأردني "جن" ربما تعود أيضا إلى أن هذا المسلسل تدور معظم أحداثه من خلال رحلة مدرسية لطلبة مدرسة ثانوية بمدينة البتراء الأردنية، وهو يركز بالأساس على العلاقات العاطفية بين شباب وشابات هذه المدرسة، مما يجعل السن الصغير من المبحوثين في هذه الدراسة يتفاعل مع الأحداث بشكل أكبر من الجيل الأكبر سنا، الذي ربما لم يعيش التفاصيل نفسها أثناء دراسته في المرحلة الثانوية، فلم تكن التكنولوجيا قد انتشرت بشكل كبير وانعكست بدرجة بالغة في تأثيرها على العلاقات الإنسانية، إضافة إلى أن شكل المدرسة في حد ذاته قد اختلف عما عاصره من يبلغ من العمر الآن ٤٠ عاما أو أكثر.

وبشكل أقل، يختلف جيل الوسط (من ٢٠-٣٠ سنة) عن الجيل الأكبر سنا (من هم فوق ٤٠ عاما)، فقد عاصروا بعضا من التكنولوجيا، وكانت مدارسهم في بداية التوجه للشكل العصري والحديث الذي قدمه مسلسل "جن".

وعن نتائج التحقق من صحة الفرض الأول: فقد ثبتت صحة الفرض الأول بشكل جزئي، فقد تبين وجود علاقة بين الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث ورأيه في بعض المسلسلات العربية التي تنتجها منصة Netflix، وذلك لصالح الفئات الأصغر سنا، بينما لم تثبت صحة هذا الفرض فيما يتعلق بالفئات العمرية الأكبر سنا، وبذلك فقد ثبتت صحة الفرض الأول جزئيا.

جدول (٢٢)

نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس آرائهم في الأعمال العربية الدرامية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية تبعاً لمتغير العمر

مستوى المعنوية Sig	قيمة ف ANOVA	درجة الحرية Df		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	السن	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
0.653 غير دال إحصائياً	0.427	177	2	1.383	11.320	26.22	67	1. من 15 لأقل من 20 سنة	آراء الباحثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix
				1.278	11.429	24.63	80	2. من 20 لأقل من 30 سنة	
				1.909	10.968	26.12	33	4. أكبر من 40 سنة	

تشير قيمة "ف" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix تبعاً لمتغير العمر، فقد بلغت قيمة "ف" ٠.٤٢٧ عند درجات حرية ٢ ومستوى معنوية ٠.٦٥٣، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix تبعاً لمتغير العمر.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجامعة التي يدرس بها مشاهد الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix (حكومي- خاص) ودرجة تقبله للقيم الأخلاقية المقدمة في تلك الأعمال العربية التي تنتجها هذه المنصة.

جدول (٢٣)

الفروق في آراء الباحثين في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix من حيث مردودها على القيم الثقافية والأخلاقية في المجتمع المصري باختلاف نوع التعليم (حكومي وخاص)

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	اختبار T -test قيم T	درجات الحرية Df	مستوى المعنوية Sig
المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة"	تعليم حكومي	133	8.29	2.533	0.220	1.002	198	0.318 غير دال إحصائياً
	تعليم خاص	67	7.87	3.266	0.399			
المسلسل المصري "البحث عن علا"	تعليم حكومي	133	10.59	4.408	0.382	1.080	198	0.282 غير دال إحصائياً
	تعليم خاص	67	11.31	4.665	0.570			
الفيلم المصري "أصحاب ولا أعز"	تعليم حكومي	133	10.83	4.540	0.394	0.700	198	0.485 غير دال إحصائياً
	تعليم خاص	67	10.37	3.865	0.472			
المسلسل الأردني "فتيات الروابي"	تعليم حكومي	133	7.23	4.222	0.366	1.818	198	0.071 غير دال إحصائياً
	تعليم خاص	67	6.01	4.860	0.594			
المسلسل الأردني "جن"	تعليم حكومي	133	7.62	4.315	0.374	1.767	198	0.079 غير دال إحصائياً
	تعليم خاص	67	6.46	4.443	0.543			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نتائج اختبار "ت" تظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة "ت" ١.٠٠٢، ١.٠٨٠، ٠.٧٠٠، ٠.٨١٨، ١.٧٦٧، عند درجات حرية ١٩٨ ومستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين فيما يتعلق بآرائهم في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix من حيث مردودها على القيم الأخلاقية في المجتمع المصري باختلاف نوع التعليم (حكومي أو خاص)، وربما يرجع ذلك إلى أن المشاهد يتعايش مع قصة العمل الدرامي بغض النظر عن الواقع الذي يعيشه يومياً، فسواء كان المشاهد يتعلم في مدرسة أو جامعة حكومية أو خاصة، فإنه عندما يعيش في أحداث العمل الدرامي الذي يدور فيما يتعلق بالأعمال الدرامية العربية التي تقدمها منصة Netflix في معظمها في

مدارس خاصة و أجنبية أو دولية، فليس شرطاً أن يكون المشاهد قد مر بالتجربة نفسها في حياته حتى يتفاعل معها ويتأثر بها على مستوى ما يشاهده من أعمال درامية. أيضاً فإن واقع التعليم حالياً في مصر يتساوى فيه التعليم الحكومي والخاص إلى حد كبير، فرغم الأموال الزائدة التي تُدفع في التعليم الخاص، فإن قيمة ما يتعلمه الفرد من الممكن ألا تختلف كثيراً عن التعليم في المدارس الحكومية، وقد يكون الاختلاف الأكبر في الموارد المادية في المدارس الخاصة، من حيث المرافق والمنشآت والمباني أكثر مما يتعلق بالمادة العلمية التي يكتسبها الفرد في كلا النوعين من التعليم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المشاهد لأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix (ذكور-إناث) ودرجة تقبله للقيم الأخلاقية المقدمة في تلك الأعمال العربية التي تنتجها هذه المنصة.

جدول (٢٤)

الفروق في آراء الباحثين في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix من حيث مردودها على القيم الثقافية والأخلاقية في المجتمع المصري باختلاف النوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	اختبار t -test قيمة T	درجات الحرية Df	مستوى المعنوية Sig
المسلسل المصري "ما وراء الطبيعة"	ذكر	49	8.10	2.560	0.366	0.123	198	0.902 غير دال إحصائياً
	أنثى	151	8.16	2.880	0.234			
المسلسل المصري "البحث عن علا"	ذكر	49	10.41	5.275	0.754	0.755	198	0.451 غير دال إحصائياً
	أنثى	151	10.97	4.224	0.344			
الفيلم المصري "أصحاب ولا أعز"	ذكر	49	10.39	4.066	0.581	0.535	198	0.594 غير دال إحصائياً
	أنثى	151	10.77	4.410	0.359			
المسلسل الأردني "فتيات الروابي"	ذكر	49	7.10	4.379	0.626	0.507	198	0.613 غير دال إحصائياً
	أنثى	151	6.73	4.511	0.367			
المسلسل الأردني "جن"	ذكر	49	6.94	4.195	0.599	0.535	198	0.594 غير دال إحصائياً
	أنثى	151	7.32	4.449	0.362			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة "ت" ٠.١٢٣، ٠.٧٥٥، ٠.٥٣٥، ٠.٥٠٧، ٠.٥٣٥، عند درجات حرية ١٩٨ ومستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين فيما يتعلق بأرائهم في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix من حيث مردودها على القيم الثقافية والأخلاقية في المجتمع المصري باختلاف النوع، ولعل ذلك يرجع إلى أن الذكور والإناث في المجتمع حالياً يحتلون المكانة نفسها، ولا يوجد فرق كبير بينهما من حيث امتهان المهن ذاتها، والوصول لدرجات علمية واحدة،

والاحتكاك اليومي بالمجتمع في شتى المجالات، لذلك لا توجد فروق جوهرية في آرائهم تجاه الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix سواء سلبا أو إيجابا .

جدول (٢٥)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين المبحوثين من حيث آرائهم في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية تبعا لمتغير النوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	اختبار t-test قيم T	درجات الحرية Df	مستوى المعنوية Sig
آراء المبحوثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix	ذكر	49	24.53	11.303	1.615	0.753	198	0.453 غير دال إحصائيا
	أنثى	151	25.91	11.140	0.907			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة "ت" ٠.٧٥٣ عند درجات حرية ١٩٨ ومستوى معنوية ٠.٤٥٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأنها أكبر من ٠.٠٥، مما يعني عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين على مقياس آرائهم في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix تبعا لمتغير النوع.

جدول (٢٦)

نتائج اختبار t-test لدلالة الفروق بين المبحوثين من حيث آرائهم في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية تبعا لمتغير نوع التعليم

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	t-test قيم T	درجات الحرية Df	مستوى المعنوية Sig
آراء المبحوثين في الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix	تعليم حكومي	133	25.77	10.627	0.921	0.342	198	0.733 غير دال إحصائيا
	تعليم خاص	67	25.19	12.245	1.496			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فقد بلغت قيمة "ت" ٠.٣٤٢ عند درجات حرية ١٩٨ ومستوى معنوية ٠.٧٣٣، وهي قيمة غير دالة إحصائيا لأنها أكبر من ٠.٠٥، مما يعني عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين على مقياس آرائهم في الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix تبعا لمتغير نوع التعليم، سواء كان خاصا أو حكوميا .

النتائج العامة للدراسة وتوصياتها:

أوضحت نتائج الدراسة أن الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة Netflix مصنوعة بطريقة تمرر بعض الدلالات الثقافية والأخلاقية الغربية بشكل مستتر، وليس بشكل صريح أو فح، وهو ذكاء من جانب المنصة في تمرير أفكارها بشكل سلسل دون أن تكون توجهاتها صريحة وواضحة بشكل لافت للمشاهدين.

وبالنسبة لجيل الشباب، وكانوا النسبة الأكبر في العينة، فمن الممكن أن يكون تأثير الأعمال الدرامية التي تنتجها منصة Netflix عليهم أكبر، فقد أجابوا بأنهم لم يوافقوا على وجود بعض الدلالات الثقافية في هذه الأعمال الدرامية؛ رغم وضوحها، وربما يرجع ذلك لأنهم لا يدركون هذه الدلالة وأبعادها السياسية، مما يؤكد خطورة قدرة منصة Netflix على تمرير توجهاتها السياسية دون أن يشعر بها المشاهدون.

وعلى سبيل المثال، أبدى الباحثون عدم موافقتهم على أن الخرافات التي يركز على عرضها مسلسل ما "وراء الطبيعة"، مثل العفاريت والنداهة ولعنة الفراغة، هي أمور تسيطر على مجتمعاتنا العربية بشكل كبير، ويعد ذلك أمرا إيجابيا، فقد رفض نصف الباحثين تقريبا نظرة صنّاع المسلسل ومنتجيه بأن المجتمعات العربية تسيطر عليها ثقافة الخرافات في مقابل ثقافة العلم التي تميز المجتمعات الغربية وتتسبب في تقدمها.

وتلك النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة Ildir & Celik Rappas (2021)، التي أجريت عن إنتاج منصة Netflix من الأعمال الأصلية باللغة التركية، فقد أُجريت مقابلات متعمقة مع مشاهدين أتراك، وتوصلت الدراسة إلى أن الباحثين انتقدوا حقيقة أن أعمال منصة Netflix الأصلية باللغة التركية ما هي إلا شكل مكرر ونمطي للأعمال الدرامية التركية المحلية التي تظهر تركيا مزارا سياحيا روحانيا.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الباحثين لا يزالون متمسكين ببعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، مثل أن الزواج مؤسسة غاية في الأهمية للمجتمع، ولكن من الممكن إذا لم نتبه لما تسام في إنتاجه منصة Netflix من أعمال تؤكد أن الزواج مؤسسة فاشلة، من المحتمل أن يؤدي تراكم هذه الأعمال الدرامية إلى ترسيخ أفكار لدى المشاهدين تكون بعيدة عن قيمنا الاجتماعية والأخلاقية.

بينما لم يوافق الباحثون على أن الدعوة للمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في المجتمع، كما حدث في مسلسل "البحث عن علا"، يتناسب أكثر مع قيم المجتمعات الغربية أكثر من مجتمعاتنا العربية، وبذلك نرى أن القيم الغربية التي تدعو للمساواة الكاملة أصبحت

أمرا واقعا في مجتمعاتنا الشرقية، رغم ما تسببه من مشكلات قد تصل للطلاق عندما يصبح للمرأة دخلها الخاص ولم تعد في حاجة كبيرة للرجل، وبذلك تدعم الأعمال الدرامية التي تنتجها منصة Netflix هذه الأفكار الغربية.

تؤكد نتائج الدراسة نجاح Netflix في تحقيق أهدافها في بعض الأحيان، وإخفاها أحيانا أخرى، ولكننا ما زلنا في البداية فيما يتعلق بإنتاج المنصة باللغة العربية، وما نخشاه هو التأثير التراكمي لهذه الأعمال مع تواليها، وهو ما تهدف الدراسة للتنبية والتحذير من خطورته.

كما أكدت نتائج الدراسة بداية تقبل الجمهور لوجود شخصيات مثلية في مجتمعاتنا العربية، وربما التعاطف معها أيضا، وهو أمر يدعو لأن نتنبه لما يقدم من أعمال درامية تخالف قيمنا الأخلاقية الشرقية، وما يجب أن نتنبه له بشكل أعم هو سياسة منصة Netflix التي تدعو لتقبل المثلية الجنسية وتعرضها بشكل مكثف في أعمالها الأصلية الأمريكية التي يشاهدها قطاع كبير جدا على مستوى العالم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بعنوان "عالمية نشر أو توزيع الجدل حول الهويات الجنسية غير المتعارف عليها (غير المرتبط بالمعايير أو القيم المعارف عليها)، التي تبثها منصة Netflix : حالة مسلسل "تعليم الجنس" Sex Education (٢٠١٩-٢٠٢٠ ومنصة Netflix من خلال مسلسل "تعليم الجنس"، تؤكد أنها تنشر بشكل عالمي قيم التنوع وقيم مجتمع الميم وقيم المساواة في بلدان ليس بها حماية كاملة وقانونية لهذا التنوع، وهي بذلك تنشر وتدعم بناء البدائل للتحيزات المسبقة -Zurian Francisco, Jose Francisco & Lucia Vazquez- (Rodrigues 2021).

أيضا أظهرت نتائج الدراسة أن الأعمال العربية التي تنتجها منصة Netflix تؤكد وجود بعض السلوكيات السيئة وأساليب الحوار المتدنية الموجودة لدى بعض فئات المجتمع العربي والشرقي، ورغم أن وجود مثل تلك السلوكيات حاليا أصبح أمرا لا يمكن إنكاره، ولكن تسليط الضوء عليها وإبرازها من خلال أعمال درامية أمر شائك، وخصوصا إذا كانت الجهة المنتجة غربية تتبنى وجود مثل تلك السلوكيات باعتبارها أمرا طبيعيا.

ولم يوافق المبحوثون في الدراسة على منع منصة Netflix في مصر بسبب عدم توافق ما يقدم بها من أعمال درامية عربية مع القيم الأخلاقية لمجتمعنا، مما يؤكد مرة أخرى أن أسلوب المنع لم يعد له وجود في عصرنا الحالي، وأنه يجب علينا مقارعة الحجة بالحجة، ومواجهة الفكر الغربي وتصويره لمجتمعاتنا العربية بفكر آخر يوضح حقيقة تراثنا العربي

الأصيل، وما فيه من تمسك بقيم أخلاقية نبيلة وقواعد سلوكية تحافظ على تماسك المجتمع وتميزه عن غيره من مجتمعات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن منصة Netflix لم تدرس بجدية واقع مجتمعاتنا العربية، ولم تحرص على مناقشة قضاياها ومشكلاته الحقيقية، بل إن لها سياسة محددة في اختيار الأعمال العربية التي تنتجها، لا تراعي ولا تهتم بالأساس بنهوض هذه المجتمعات من خلال الأعمال الدرامية.

وفي ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، ومن خلال نتائج الدراسة، فقد ثبتت صحة الفرض الأول بشكل جزئي، وتبين وجود علاقة بين الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث ورأيه في بعض المسلسلات العربية التي تنتجها منصة Netflix، وذلك لصالح الفئات الأصغر سناً، بينما لم تثبت صحة الفرض فيما يتعلق بالفئات العمرية الأكبر سناً، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (هايي، علية أبدول وكمال أنيلا، ٢٠١٤)، وهي دراسة أجريت لقياس تأثير الشخص الثالث والتعرض لوسائل الإعلام المتعلقة بوسائل الإعلام الإلكترونية التي تقدم برامج ترفيهية محلية وعالمية، فقد ثبت وجود فروق متعلقة بالنوع والسن والتعليم، ومعدل التعرض لوسائل الإعلام فيما يتعلق بتأثير الشخص الثالث.

توصيات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأسلوب الكمي للتعرف على رأي المشاهدين المصريين في الأعمال الدرامية باللغة العربية التي تنتجها منصة Netflix الأمريكية، ومردود هذه المشاهدة على القيم الثقافية والأخلاقية للمشاهدين، وذلك في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، وثبت جزئياً الفرض المتعلق بعمر المشاهد، وعلى الرغم من ذلك، فإنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة على المجتمع المصري، نظراً لأنها من أوليات الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، مما يستدعي إجراء عدد من الدراسات الكمية الميدانية الأخرى للتعرف على المردود الثقافي والأخلاقي للأعمال العربية التي تنتجها تلك المنصة على مدى زمني أطول، وعلى كم أكبر من الأعمال باللغة العربية التي أنتجتها أو ستنتجها المنصة مستقبلاً.

وفي ضوء نتائج الدراسة، التي أوضحت عدم موافقة المشاهدين على وجود رقابة، سواء مجتمعية أو داخل الأسرة الواحدة، على ما يشاهده الجمهور من أعمال درامية من إنتاج منصة Netflix، وعدم موافقة معظمهم أيضاً على منع المنصة في مصر، فإن الدراسة

توصي الجهات العربية المنتجة للدراما بإنتاج أعمال درامية عربية أصيلة بها ما يميز مجتمعاتنا العربية من قيم ثقافية وأخلاقية عربية وشرقية تميزه عن القيم التي تتبناها المجتمعات الغربية، وذلك للحفاظ على هوية كل مجتمع في عالمنا المعاصر في ظل ما يعرف بالعوالم الثقافية.

كما تقترح الدراسة ضرورة إدخال مادة التربية الإعلامية لتلاميذ المدارس المصرية الإعدادية والثانوية، للإسهام في تنمية الأسلوب النقدي في مشاهدة الأعمال الدرامية، ومن ثم التصدي تلقائياً للأفكار والقيم التي تتنافى وقيمنا الثقافية والعربية الأصيلة.

المراجع:

- 1- مرام أحمد محمد عبد النبي، "دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية دراسة تحليلية وميدانية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 57، 2020، الجزء 3، ص 1382.
- 2- أحمد محمد صالح العميري، "تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 60، الجزء 1، 2021، ص 208.
- 3- سالم بن عامر بن سالم المعشني، "أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية"، *دكتوراة*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2005.
- 4- فتحي محمد بدوي خليفة، "انعكاسات بعض مسلسلات التلفزيون على القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمصر" *ماجستير*، جامعة بني سويف، كلية التربية، 2005.
- 5- ميرال مصطفى عبد الفتاح، "دور الدراما المدبلجة في إدراك الشباب العربي لجودة حياتهم الأسرية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد 69، 2019، ص 399.
- 6- هبة عاشور عبد المجيد، "القيم التي تقدمها المسلسلات التركية المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاسها على أساليب التنشئة الاجتماعية: دراسة تقييمية تحليلية في إطار نظرية الغرس الثقافي"، *ماجستير*، جامعة عين شمس كلية الآداب، قسم الإعلام، 2015.
- 7- منى سمير محمد، "دور الفيس بوك في تغيير النسق القيمي للشباب المصري (دراسة مسحية)"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 56، الجزء 1، 2020، ص 324.
- 8- دينا محمد عساف، "الاستخدام القيمي لوسائل التواصل الاجتماعي بالتطبيق على عينة من المراهقين (في إطار نظرية الحتمية القيمية)"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 56، الجزء 1، 2020، ص 364.
- 9- أماني رضا عبد المقصود مصطفى، "التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية التراث الإعلامي"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد 55، الجزء 1، 2020، ص 410.
- 10--Driscoll, M (2016). 'Iron Fist' debut date announced: Is Marvel's Netflix strategy working? *Christian Science Monitor*, pN.PAG. 0p. Retrieved from EBSCOhost.
- 11- ريهام سامي، "مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 55، 2020، الجزء 3، ص 19.
- 12- ريهام سامي، "استخدامات الشباب لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 54، 2020، الجزء 3، ص 20.
- 13- ريم الشريف، "مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 4، الجزء 20، 2020.

14- أماني رضا عبد المقصود مصطفى، "دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام جامعة الأزهر، العدد 56، الجزء 1، 2020، ص 268.

15-Roig, A (2021). Netflix fictional feature film originals: an analysis of release strategies. *Communication & Society*, 34 (2), p125-139. 15p. Retrieved from EBSCOhost.

16-Lobato, R (2020). Imagining Global Video: The Challenge of **Netflix**. *JCMS: Journal of Cinema & Media Studies*, 59 (3), p132-136. 5p. Retrieved from EBSCOhost.

17-**Netflix** goes African. (2019, January). *New African*. Retrieved from EBSCOhost.

18-Haddad, F. G., & Dhoest, A. (2021). Netflix speaks Arabic, Arabs speak Netflix: How SVOD is transforming Arabic series screenwriting. *Journal of Arab & Muslim Media Research*, 14(2), 261-280.

19-Alsharhan, A. (2020). Netflix's No-censorship Policy in Subtitling Taboo Language from English into Arabic. *Journal of Audiovisual Translation*, 3(2), 7-28.

20-Marí, H, -Saavedra, S and Sánchez, P. (2021). In-depth study of **Netflix's** original content of fictional series. Forms, styles and trends in the new streaming scene. *Communication & Society*. 34 (3), p1-13. 13p. Retrieved from EBSCOhost.

21-Smith, S. L., Pieper, K., Choueiti, M., Yao, K., Case, A., Hernandez, K., & Moore, Z. (2021). Inclusion in Netflix Original US Scripted Series & Films. *INDICATOR*, 46, 50-6.

22- طه عبد العاطي نجم، "مناهج البحث الإعلامي" ط 1، (الإسكندرية: دار كلمة للنشر والتوزيع، 2015)، ص 135.
23- شيماء ذو الفقار زغب، "مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية" ط 1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009)، ص 80.

24- محمود محمد محمد عبد الحليم، "الاغتراب عن النسق القيمي بالدراما التلفزيونية وعلاقته بالتححرر الاجتماعي لدى المراهقين: دراسة في إطار نظريتي الحتمية القيمية وتأثير الشخص الثالث" *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد 69، 2019، ص 12.

25- رانيا أيمن محمد محمود سلطان، "أثر التعرض للصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطر جرائم الاعتداء على الأطفال" دراسة في تأثير الشخص الثالث، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 56، 2020، الجزء 1، ص 15.

26- دينا فاروق أبو زيد، "أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي في مصر بالتطبيق على موقع الفيس بوك"، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 20، 2020، ص 9.

27- محمد لمين بوذن و فائزة بوزيد، "البيات تلقي الميديا الجديدة بمنظور الشخص الثالث"، *مجلة علوم الإعلام والاتصال*، جامعة الأغواط/ جامعة بسكرة، الجزائر، 2020، منشور إلكتروني. ISSN www.diraset.com **1737-7285** contact@diraset.com

28-Hayee, A and Kamal, A (2014) The Development of **Third-person Effect** Questionnaire and Media Exposure List in Local and Foreign Electronic Entertainment Media Context. *Pakistan Journal of psychological research*. 29 (1) p53-77. 26p, 15p. Retrieved from EBSCOhost.

29-Joslyn, M, (2003) Framing the Lewinsky Affair: **Third-Person** Judgments by Scandal Frame. *Political Psychology*. 24, (4), p829. 16p. Retrieved from EBSCOhost.

30- محمد محمد عبده بكير، "إدراك الشباب المصري لتأثيرات الواقع الافتراضي بفيديوهات التيك-توك على الذات والآخرين في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث: دراسة مسحية"، *مجلة البحوث الإعلامية*، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 59، الجزء 1، 2021، ص 116.

31-Ildir, A., & Celik Rappas, I. A. (2021). Netflix in Turkey: Localization and audience expectations from video on demand. *Convergence*, 13548565211060301.

32-FRANCISCO, A, FRANCISCO, J and VÁZQUEZ-RODRÍGUEZ, L, (2021). Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through **Netflix**: the Sex Education Case (2019-2020). (18) , p1-22. 22p. Retrieved from EBSCOhost.

33-Mohamed, K, El Nasr, L, Walid, O, Ahmed, S. (2020). The impact of Netflix's controversial and illicit content on changing users' attitudes in Egypt. Retrieved from <http://repository.msa.edu.eg/xmlui/handle/123456789/4555>

34- رهام محمد صلاح الدين، "أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعروض على المنصات الإلكترونية المتخصصة"، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد 20، 2020، ص 455.

35-BOIX-ROMERO, J,VILAPLANA-APARICIO, M and ORTIZ, M(2021), Product placement analysis in three Netflix original series. *Comunicación y Sociedad (0188-252X)*. (18), p1-24. 24p. Retrieved from EBSCOhost.

36-Dagnino, G. (2018). Regulation and co-regulation of product placement for OTT SVODs: The case of Netflix. *International Journal of Digital Television*, 9(3), 203-218.

37-While you were streaming (August 2020). NEW, I. P. S. P., & THREAT, M. Y. M. STRAIGHT TO VAPE. Retrieved from Google Scholar.

*أسماء السادة المحكمين:

١-أ.د. ابتسام الجندي- أستاذة متفرغ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

٢-أ.د. أماني فهمي- عميد كلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA.

٣-أ.د. إيمان مشرفة- رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA.

٤-أ.د. منى الحديدي- أستاذة متفرغ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

٥-أ.د. شيماء ذو الفقار - أستاذة بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

References:

- Abdel-Nabi, M (2020). The Role of Egyptian Cinematic Drama in shaping the perception of University Youth Towards the values of Belonging and Patriotism “Analytical and Field Study”. *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.57, Issue 3.
- Al-Emeiry, A (2021). The Exposure of University Youth to the Dramatic Works Presented on Online Television Platforms and its Relationship to their Value System. *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.60, Issue1.
- El-Mieshny, S. (2005). The Impact of Satellite Streaming on the Omani Cultural Identity (PhD Thesis). Cairo University, Faculty of Mass Communication.
- Khalifa, F (2005). The Reflection of Some TV Series on the Ethical Values of Preparatory Stage Students in Egypt. (Master Thesis). Beni Suef University, Faculty of Education.
- Abdel-Fattah, M (2019). The role of Dubbed Drama in Arab Youth Perception of their Family Quality of life. *Egyptian Journal for Media Research*. Vol.2019, Issue 69.
- Aashour, H. (2015). The Values Presented in Dubbed Turkish series in Satellite Arabic Channels and its reflection on the ways of socialization. An analytic evaluative Study in Terms of Cultivation Theory. (Master Thesis). Ain Shams University, Mass Communication Department.
- Mohammed, M (2020). The Role of Facebook In Changing the Value Egyptian Pattern For Youth (Survey Study). *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.56, Issue1.
- Assaf, D. (2020). Value Use of Social Media by Applying to a Sample of Adolescents (In Value-Deterministic Theory). *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.56, Issue1.
- Mostafa, A (2020). Entertainment Experience in Arab Digital Video Platforms: An Empirical Study in terms of Media Richness Theory. *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.55, Issue1.
- Driscoll, (2016). 'Iron Fist' debut date announced: Is Marvel's **Netflix strategy** working? *Christian Science Monitor*, pN.PAG. 0p. Retrieved from EBSCOhost.
- Samy, R. Binge watching for TV Streaming Services among the Egyptian Youth: a qualitative study. *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.55, Issue 3.
- Samy, R. Youth Uses and Gratifications of TV Streaming Services and their Satisfaction towards them. *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.54, Issue 3.
- Shireef, R. (2020). TV Series Viewing on Online Media Platforms and its Impact on Watching the Traditional TV. *Egyptian Journal for Public Opinion Research*. Vol.20, Issue4.
- Mostafa, A (2020). Motivations of Exposure to Dramatic Content in Video on Demand Services (VOD) and the Achieved Gratifications: A Field Study. *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.56, Issue1.
- Roig, A (2021). Netflix fictional feature film originals: an analysis of release strategies. *Communication & Society*, 34 (2), p125-139. 15p. Retrieved from EBSCOhost.
- Lobato, R (2020). Imagining Global Video: The Challenge of **Netflix**. *JCMS: Journal of Cinema & Media Studies*, 59 (3), p132-136. 5p. Retrieved from EBSCOhost.
- Netflix** goes African. (2019, January). *New African*. Retrieved from EBSCOhost.
- Haddad, F. G., & Dhoest, A. (2021). Netflix speaks Arabic, Arabs speak Netflix: How SVOD is transforming Arabic series screenwriting. *Journal of Arab & Muslim Media Research*, 14(2), 261-280.
- Alsharhan, A. (2020). Netflix's No-censorship Policy in Subtitling Taboo Language from English into Arabic. *Journal of Audiovisual Translation*, 3(2), 7-28.

- Marí, H, -Saavedra,S and Sánchez,P,(2021). In-depth study of **Netflix's** original content of fictional series. Forms, styles and trends in the new streaming scene. *Communication & Society*.34 (3), p1-13. 13p. Retrieved from EBSCOhost.
- Smith, S. L., Pieper, K., Choueiti, M., Yao, K., Case, A., Hernandez, K., & Moore, Z. (2021). Inclusion in Netflix Original US Scripted Series & Films. *INDICATOR*, 46, 50-6.
- Ngm, T. (2015). *Media Research Methods*. Edition 1,(Alexandria, Kalema Publishing house,2015) Page 135.
- Zugib, S.(2009).*Research Methods and the Statistical Techniques*.(Cairo, Egyptian Lebnese Publishing house.
- Abdel-Halim, M (2019). Alienation from the Value System in TV Drama and its Relationship with Social Liberation among Teenagers. *Egyptian Journal for Media Research*. Vol.2019, Issue 69.
- Sultan, R (2020). The Impact of Exposure to Electronic Journalism on Parents' Awareness of the Risks of Child Abuse "Study on the Influence of the Third Person". *Media Research Journal*, El-Azhar University. Vol.56, Issue1.
- Abu-Zied, D (2020). The Ethics of using Social Networking Sites among University Students in Egypt: Facebook as a case study. *The Scientific Journal of Radio and TV Research*.Vol.20, July-December 2020.
- Bothen,ML, Buzid,F.Aleyat talaqy El-Media El-Gadida BeManthor Third person. *Journal of Media and Communication Sciences*. Electronicallypublished. **ISSN**www.diraset.com**1737-7285** contact@diraset.com
- Hayee, A and Kamal, A (2014) The Development of **Third-person Effect** Questionnaire and Media Exposure List in Local and Foreign Electronic Entertainment Media Context. *Pakistan Journal of psychological research*. 29 (1) p53-77. 26p, 15p.Retrieved from EBSCOhost.
- Joslyn, M, (2003) Framing the Lewinsky Affair: **Third-Person** Judgments by Scandal Frame. *Political Psychology*.24, (4), p829. 16p. Retrieved from EBSCOhost.
- Bikeer, M (2021).The Egyptian Youth's perception of the Effects of Virtual Reality in Tik-Tok Videos on Self and Others Under the Theory of the Third Person Effect "Survey Study". *Media Research Journal El-Azhar University*. Vol.59, October 2021.
- Ildir, A., & Celik Rappas, I. A. (2021). Netflix in Turkey: Localization and audience expectations from video on demand. *Convergence*, 13548565211060301.
- FRANCISCO, A, FRANCISCO, J and VÁZQUEZ-RODRÍGUEZ,L, (2021).Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through **Netflix**: the Sex Education Case (2019-2020).(18) , p1-22. 22p. Retrieved from EBSCOhost.
- Mohamed, K, El Nasr, L, Walid, O, Ahmed, S. (2020). The impact of Netflix's controversial and illicit content on changing users' attitudes in Egypt. Retrieved from <http://repository.msa.edu.eg/xmlui/handle/123456789/4555>
- Salah, R. (2020). The Egyptian Youth Viewership Patterns of the Dramatic Content Shown on the Specialized Electronic Platforms . *The Scientific Journal of Radio and TV Research*.Vol.20, July-December 2020.
- BOIX-ROMERO, J,VILAPLANA-APARICIO, M and ORTIZ, M(2021), Product placement analysis in three **Netflix** original series. *Comunicación y Sociedad* (0188-252X). (18), p1-24. 24p. Retrieved from EBSCOhost.
- Dagnino, G. (2018). Regulation and co-regulation of product placement for OTT SVODs: The case of Netflix. *International Journal of Digital Television*, 9(3), 203-218.
- While you were streaming (August 2020). NEW, I. P. S. P., & THREAT, M. Y. M. STRAIGHT TO VAPE. Retrieved from Google Scholar.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahasawy

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 61 April 2022 - part 3

● Deposit - registration number at Darekhotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition» 9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.